وزارة التعليـم العـالــي والبحـث العلمــي
جـامعــة محمد خيضر – بسكرة –
كليـة الآداب واللغـات
قسم الآداب واللغة العربيـة

السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربـة بالكفـاءات - السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا -

تخصص: علـوم اللسان العربي

إعداد الطالبة:
– سايحية طلحة

إشراف الدكتورة:
– ليلى كـادة

السنة الجامعية: 1435هـ/1436هـ
2014م/2015م

مقدمة:

تعد اللغة العربية بحرا زاخرا بالمفردات، والتراكيب،والمعاني، هذه الأخيرة لا يمكن تحديدها إلا من خلال وضعها في سياق معين، وعليه لقي السياق اهتماماً كبيراً من قبل الدارسين العرب والغرب؛ فبالنسبة للعرب كان جزء رئيسيا في أعمال النحاة، والمعجميين،والبلاغيين، والنقاد، والأصوليين، والمفسرين، أما بالنسبة للغرب فتتجلى ملامحه بوضوح في المدرسة الإنجليزية، فلا يمكن في نظر روادها فصل اللغة عن سياقها العام اللغوي وغير اللغوي، ويتجلى أثر السياق اللغوي في علم من العلوم الحديثة ألا وهو التعليمية، لذلك أردنا تسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال دراستنا التي جاءت موسومة بـ"**السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة في ضوء المقاربة بالكفاءات – السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا**"، وسبب اختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى سببين هما:

1–معرفة علاقة السياق اللغوي بعلم التعليمية، وكذلك مدى تأثير آلية السياق اللغوي على قضايا التعليم.

2–من أجل معرفة كيفية التدريس اللغة العربية وفق المنهج المقاربة بالكفاءات.

وقد حاولنا في عملنا هذا الإجابة على مجموعة عن التساؤلات أهمها:

- ما السياق اللغوي؟وما أثره في تعليمية اللغة العربية؟
- هل يمكن الكشف عن أثر السياق اللغوي في فهم محتوى كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي؟
- هل يمكن الاعتماد على آلية السياق اللغوي في الأنشطة اللغوية؟

وعليه اتخذت الدراسة الهيكل التنظيميالآتي:

مقدمة.

الفصل الأول: مفاتيح العنوان.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.

خاتمة.

فالفصل الأوليندرج تحته ثلاثة مباحث؛عنوّن الأول بـ**ماهية السياق اللغوي**، تناولنا فيهمفهوم السياق بتعاريفه اللغوية والاصطلاحية،ومكوناته، وعلاقاته،بالإضافةإلى دوره وأهميته، أما المبحث الثاني فكان معنوّن بـ**ماهية التعليمية والمقاربة بالكفاءات**؛ حيث قسمنا هذا المبحث إلى قسمين، القسم الأول خاص بالتعليمية وتناولنا فيه مفهوم التعليمية

بتعاريفها اللغوية والاصطلاحية، ووسائلها، وأهدافها. وخصصنا القسم الثاني لمفهوم المقاربة والكفاءة، وكذلك مستويات الكفاءة، بالإضافةإلى مبادئ المقاربة بالكفاءات، وأهدافها، والمبحث الثالث فموسوم بـ **ماهية المهارات اللغوية؛** حيث وزّع إلى ثلاث عناصر مفهوم المهارات اللغوية،وأقسامها، وأهميتها.

أما الفصل الثاني،فكان موزعاًعلى مبحثين: المبحث الأولالذي عنون بـ **أثر السياق اللغويعلى نشاطي القراءة والتمارين الكتابية،** تناولنا فيه علاقة السياق اللغوي بالنص، وكذلك أثر السياق اللغوي في نشاط القراءة،بالإضافةإلى استخدام السياق في شرح المفردات، وأخيرا أثر السياق اللغوي في التمارين الكتابية، أما المبحث الثاني فعنوانه **دراسة تحليليةللاستبيان؛** فتناولنا فيه قسمين، قسم حول آليات البحث؛ حيث ضم مجموعة من العناصر، وهي منهج الدراسة ومجالاتها، كذلك الاستبيان الموزّع على عيّنة من المعلمين، أما القسم الثاني فخصص لعرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من أجل الوصول إلى نتائج جزئية.

وختمنا البحث بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وعليه فاقتضت طبيعة البحث علينا اعتماد المنهج الوصفي والإحصائي.

وقد اعتمدنا في إنجازنا هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، المتنوعة لعل أهمها:(علم الدلالة) لأحمد مختار،و(في علم الدلالة)لسعد محمد، و(طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها)لفاضل ناهي عبد عون، و(الوسائل التعليمية والمنهج)لعبد الحافظ سلامة، و(مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية)لعبد المنعم أحمد بدران وغيرها.

ولقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات أهمها

- ضيق الوقت وتشعب موضوعنا الذي يجمع بين الشقين النظري والتطبيقي.

وفي ختام هذا البحث لا يسعناإلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة "**ليلى كادة**" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها، وعلى صبرها وسعة صدرها فبفضلها تخطينا الصعوباتوالله الحمد.

وماتوفيقناإلابالله عليه توكلنا وإليه ننيب.

الطالبة.

الفصـــل الأول:
مفـاتيـح العنـوان

المبحث الأول: ماهيـة السيـاق اللغوي.

يحدد السياق دلالة الكلمة على وجه الدقة، وبواسطته تتجاوز كلمات اللغة حدودها الدلالية المعجمية المألوفة لتفرز دلالات جديدة، قد تكون حقيقة أو مجازية.

إن البحث عن دلالة الكلمة لابد أن يَجري من خلال السياق العام الذي ترد فيه هذه الكلمة مما يمنحها قيمة تعبيرية جديدة،[1] بمعنى أننا لا نستطيع أن نفصل الكلمة أو الجملة عما بعدها أو قبلها، لأن هذا الانفصال يؤدي إلى الإبهام و الغموض، فالكلمة في المعجم متعددة الدلالة بيد أن السياق وحده هو الذي يحدد الدلالة المرجوة.[2]

يرى أصحاب نظرية السياق أن «معنى الكلمة لا يمكن تحديده إلا من خلال استعمالها في السياق، ومن هذا المنطلق كان لزاما لدراسة المعنى أن يقفوا على السياقات التي ترد فيها الكلمة سواء أكانت هذه السياقات لغوية أم كانت غير لغوية وتأسيسا على ذلك فقد يتعدد معنى الكلمة الواحدة بتعدد السياقات التي وردت فيها».[3]

وتبعا لذلك ميز الباحثون في هذا المجال بين أربعة أنواع من السياق هي: [4] السياق العاطفي*، وسياق الموقف**، والسياق الثقافي***، والسياق اللغوي****، وهذا الأخير هو قطب الرحى في دراستنا.

---

[1] ينظر: هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2008، ص 192، 193.

[2] ينظر: عرفات فيصل المناع، **السياق والمعنى دراسة في أساليب النحو العربي**، منشورات الاختلاف، الجزائر، الجزائر، ط1، 2013. (مقدمة).

[3] سعد محمد، **في علم الدلالة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص37.

* سياق العاطفي: هو «محدد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار قوة أو ضعف الانفعال، فبالرغم من اشتراك وحدتين لغويتين في أصل المعنى إلا أن دلالتها تختلف »، المرجع نفسه، ص90.

** السياق الثقافي: وهي « القيم الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة، إذ نأخذ ضمنه دلالة معنية »، المرجع نفسه، ص 90.

*** سياق الموقف: هي« مجموع العناصر الثقافية والاجتماعية المتصلة بالنص الكلامي، والتي تؤثر في فهمه، وفي تحديد دلالات ألفاظ ». عبد الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة "دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات"**، دار المعرفة الجامعية، طنطا، مصر، ط1، 1997، ص 74.

**** سيأتي تفصيل الحديث عنه في هذا المبحث.

[4] ينظر: عبد الجليل منقور، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 2010، ص 189.

1/ مفهوم السياق اللغوي:

- **لغة:**

لقد تعددت وتنوعت تعريفات السياق بتعدد المصادر والمعاجم اللغوية العربية ومن بين هذه التعريفات:

قول ابن فارس (ت 395 هـ): « سوق: السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حَدْوُ الشيء يقال ساق يسوقه سوقًا والسّيقة: ما استيق من الدواب، ويقال سقت إلى امرأتي أي صداقها وأسقته والسوق مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء، والجمع أسواق، والساق للإنسان وغيره والجمع سَوق، وإنما سميت بذلك لأن الماشي يساق عليها» [1].

وقول الزمخشري (ت 538 هـ): « سوق: ساق النّعم فانساقت، وقَدم عليك بنو فلان فأقدْتهم خيلا وأسقتهم إبلا [...] ومن المجاز: ساق الله إليه خيرا. وساق إليها المَهْرَ. وساقت الرّيحُ السّحاب، وأردت هذه الدار بثمن فساقها الله إليك بلا ثمن والمحتضر يسوق سياقا. وفلان في ساقة العسكر: في آخره وهو جمع سائق كقادة في قائد. وهو يُساوقه ويُقاوِدُه، وتساوَقتِ الإبل: تتابعتْ. وهو يسوق الحديث أحسن سياق، و"إليك يساق الحديث" وهذا الكلام مساقة إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه: على سرده».[2]

وقول ابن منظور(ت 711 هـ): «السّوق: معروف، سياق الإبل وغيرها يَسُوقها سَوْقًا وسِياقًا وهو سائق وسواقٌ، شُدّد للمبالغة [...] وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي مُتقاوِدة ومُتساوية [...] والسياق: المهر. وفي الحديث: أنه رأى بعبد الرحمان وضرا من صفرة فقال: مَهْيَمَ قال تزوجت امرأة من الأرض. فقال: ما سقت إليها؟ أي ما أمهرتها. قيل للمهر سوَق لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهرا لأنها كانت الغالب على أموالهم».[3]

على ضوء التعريفات اللغوية السابقة لكلمة سياق يمكن أن نستنتج عدّة معان أهمها:

---

[1] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد، مارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1420هـ- 1999م، 117/3.

[2] الزمخشري، **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ– 1998م، 484/1.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ، 1990، م 10، ص166. (مادة سوق)

1. بمعنى المهر والدفع.
2. كذلك يشير إلى معنى آخر ألا وهو «الحدو بمعنى التتابع والتوالي».[1]
3. كذلك بمعنى السرد.
4. بمعنى الموت.

- **اصطلاحا:**

إن الباحث عن دلالة السياق اللغوي يجد له عدة تعريفات أهمها: هو «البيئة اللغوية المحيطة بالفونيم، أو المورفيم، أو الكلمة، أو الجملة»[2]، أو هو «النظم اللفظي للكلمة وموقعها في ذلك النظم»[3]، ويمثل له أحمد مختار عمر بكلمة (Good) بالإنجليزية، ومثلها كلمة (حسن) بالعربية، أو (زين) بالعامية التي تقع في سياقات متنوعة وصفها لـ:[4]

أ. أشخاص: رجل،و امرأة، وولد.

ب. أشياء متنوعة: زمن، وأسبوع، وعطلة.

ت. مقادير: سكر، وقمح، وهواء، وعصير.

فإذا وردت في سياق لغوي من كلمة "رجل" كانت تعني: الناحية الخلقية.

وإذا وردت وصفا لطبيب مثلا كانت تعني: التفوق في الأداء (وليس الناحية الأخلاقية).

وإذا وردت وصفا للمقادير كان معناها الصفاء والنقاوة.

ومن هنا يتبين لنا أن السياق اللغوي يقوم بتوضيح دلالة الكلمة.

يأتي هذا النوع من السياق في حالة ما إذا وردت الكلمة الواحدة في عدد من الجمل (السياقات اللغوية)، وتحمل في كل جملة معنى مغايرا لمعانيها في سائر الجمل

---

[1] أسعد خلف العوادي، **سياق الحال في كتابه سيبويه دراسة في نحو والدلالة**، دار ومكتبة الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص19.

[2] محمد علي الخولي، **معجم علم اللغة النظري**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص 57.

[3] ستيفن أولمان، **دور الكلمة في اللغة**، تح: كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط12، 1986، ص 62.

[4] ينظر: أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1985، ص 69-70.

الأخرى، ويمكن التمثيل لذلك بكلمة (يد)، فإنها تأتي في عدة سياقات، ويختلف معناها في كل سياق، على النحو التالي:[1]

- في قوله تعالى: (⬀☠✎&⑨☞⑨⬃③❒🕮 ⬧⬑⬀❑⬧▫ ★✏🙰✁ ←⑨⧫③) (الفتح/ 10)، وتعني: الرعاية.
- في قوله تعالى:(⬧❑⧫③⬃❽☞⬈⬊⬋🙰✁ ☎✁❑⬈⮌⬃➔⬉③ ✎✸☹⬜❍ ⬉⧫♊ ③⧫⑨🖮 ❑⧫♎➔⧫☠⬀ 🗐🕒✿🕔⬄☞❷⬉❑♍☙) (التوبة/29)، يعني: المذلة والمهانة.
- وفي قولك: "له عليّ يد"، تعني: الفضل والتكرم.
- وفي "هذا رجل طويل اليد"، تعني: السارق والمختلس، وفي العامية تعني: لص.
- وفي قولهم: "أُسقط في يده"، تعني: التحسّر.
- وقولهم: "بيعته يدا بيد"، تعني: نقدا.

كما هو معروف عن اليد هي عضو من أعضاء جسد الإنسان، فاختلاف معنى اليد في الأمثلة السابقة لم يكن منشؤه إلا دلالة السياق، ولعلّ الرجوع إلى المعاجم اللغوية في مثل هذه المعاني قد لا يثمر كثيرا.

وبمثل كلمة (يد) يمكن التمثيل بكلمة (العين)، فيقال مثلا:

- أعطاه ألف دينار عينا، يعني: نقدا.
- أصاب أرض بني فلان عين، يعني : أن المطر لأيام لا يقلع.
- أرسل القائد عينا قبل الهجوم، يعني : جاسوسا.
- أصابته عين، يعني : الحسد.

ونستنتج من خلال هذا أن الكلمة تحمل عدة معاني، وكل معنى فيها يختلف بحسب السياق الذي وردت فيه.

إن السياق تبعا لما سبق هو مجموع الكلمات المضموم بعضها إلى بعض، التي تحدد معنى الكلمة فهو إذن استخدام الكلمات داخل التركيب مما يكسبها معنى خاص.[1]

---

[1] ينظر: سعد محمد، **في علم الدلالة**، ص 40، 41.

فالسياق اللغوي هو الذي يحدد المعنى المقصود من بين تلك المعاني التي تتوارد على الكلمة الواحدة ومثال ذلك:[2]

- هذا صاحبي يعني الصديق.
- صاحب الدار يعني مالك البيت.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن السياق اللغوي هو نوع من أنواع السياق يقوم على تحديد الكلمة من خلال ربطها مع سابقتها ولاحقتها من أجل إعطاءها معنى معين.

قسم جون فيرث (Jhon Firth) السياق إلى نوعين سياق الحال،والسياق اللغوي، وهذا الأخير عرفه «مجموعة الوظائف المستفادة من عناصر أداء المقال التي تحوزها الوحدة اللغوية أي الجملة».[3]

2/ مكونات السياق اللغوي:

ويشمل السياق اللغوي على مكونات أساسية هي:

أ. السياق الصوتي:

يهتم بدراسة الصوت داخل سياقه، وليس مجردا من حيث كمية الهواء اللازمة لإنتاجه، والجهد، ودرجات الجهد، والهمس، وسواها وهنا تبرز ظاهرة الألوفون، ودورها الوظيفي في بيان درجات التنوع الشرطي للأصوات.

لذا فإن «الفونيم يعتبر المادة الأساس في قيد الدلالة باعتباره وسيلة مهمة لتوزيع الأصوات داخل منظومة السياق على وفق محتواها الوظيفي، مثل: قال، ونام، وصام، وحام، وهام، وغيرها.

فليس للصوت درجة داخل نفسه، وإنما مهمته الوظيفية تكمن في تأثيره الدلالي داخل منظومة السياق الذي تؤدي فيه الفونيمات أدوارها الوظيفية الدلالية».[1]

---

[1] ينظر: خليفة بوجادي، **في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصلية في الدرس العربي القديم**، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2009، ص 115. و نعمان بوقرة، **اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، (د.ط)، 1430 هـ- 2009م، ص 123.

[2] ينظر: محمد علي الخولي، **علم الدلالة (علم المعنى)**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، 2001، ص 69.

[3] عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، **دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث – دراسة تحليلية للوظائف الصوتية والبنيوية والتركيبية في ضوء نظرية السياقية**–، دار المنار، القاهرة، مصر، ط1، 1411هـ، ص 49.

ب. السياق النحوي:

لم يبق النحو في الدراسات الحديثة كما كان سابقا، ذلك العلم الذي يهتم ويدرس أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء، وإنما قد تغير هذا المفهوم كثيرا، وأصبح بمعنى آخر وهو شبكة من العلاقات السياقية التي تقوم كل علاقة منها عند وضوحها مقام القرينة المعنوية، وقد يعتمد وضوحها للتآخي بينها وبين القرائن اللفظية في السياق، فهو بذلك قد خرج عن نطاق الكلمة المنفردة الذي ينحصر في الإعراب وإلى نطاق السياق والتركيب.[2]

وعلى هذا الأساس فإن دراسة السياق النحوي في اللغة العربية بهذا المفهوم يقوم على الأسس التالية: [3]

أ. دراسة القواعد المنظمة لترتيب الكلمات في الجملة من حيث التقديم والتأخير والزيادة والحذف.

ب. دراسة ما يسمى بالتوافق والمخالفة بين الكلمات في الجملة كدراسة العلاقة بين المبتدأ والخبر وبين الصفة والموصوف مثلا.

ج. دراسة ما يسمى بالظواهر الإعرابية من حيث الإعراب والبناء تلك هي الأسس التي يقوم عليها السياق النحوي في اللغة العربية.

ج. السياق المعجمي:

هو «مجموع العلاقات الصوتية التي تتضافر من أجل تخصيص الوحدة اللغوية ببيان دلالي معين، يمنحها القدرة على التركيب، وفق أنظمة اللغة المعينة، هذه الوحدة تشترك في علاقات أفقية مع وحدات أخرى لإنتاج المعنى السياقي العام للتركيب، ونحن لا نقصد معنى المفردة لوحدها داخل السياق وإنما مجتمعة مع دلالات الوحدات الأخرى المكونة»[4].

---

[1] عبد القادر عبد الجليل، **علم اللسانيات الحديثة**، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 1422هـ-2002 م، ص 542، 543.

[2] ينظر: عبد النعيم خليل، **نظرية السياق بين القدماء والمحدثين دراسة لغوية نحوية دلالية**، دار الوفا لدينا لطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008، ص 66، 67.

[3] المرجع نفسه، ص 69.

[4] عبد القادر عبد الجليل، **علم اللسانيات الحديثة**، ص 546، 547.

د. السيـاق الأسلوبي:

يظهر هذا النوع من السياق في « النصوص الشعرية والنثرية أكثر منه في اللغة العادية لما يمتلكه من قوة النسيج وجدارة البناء، وقوة التوالد الدلالي، لأنه ملك الفرد ذاته ومن حقه أن يمارس طاقته الإبداعية، والإنتاجية في خلق أجيال جديدة من التراكيب التي تنهض على مستوى فني عالي النسيج »[1].

3/ علاقات السياق اللغوي:

يحتوي السياق اللغوي على مجموعة من العلاقات التي تتخذها الكلمة داخل الجملة ومن بين هذه العلاقات نجد العلاقات الأفقية ومن أمثلتها شجرة باسقة وقام بواجبه وكتاب قيم، وكذلك العلاقات الجدولية ومن أمثلتها جلس الطالب على الكرسي، جلس الأستاذ على الكرسي.[2]

«وعلى هذا الأساس فالعلاقة القائمة بين (قام) و(واجب) وكذلك (شجرة) و(باسقة) وغيرها، هي علاقة أفقية، أما العلاقة الجدولية فنجدها بين الكلمات التي يصلح استخدامها في الموقع نفسه وهي كلمات الطالب، والأستاذ، وتعد هذه العلاقات بكل أنواعها موضوعا للسياق اللغوي ».[3]

4/أهميـة ودور السيـاق اللغوي:

تكمن أهمية السياق اللغوي في إيضاح العلاقات الدلالية عندما يستعمل كمقياسا لبيان الترادف أو الاشتراك أو العموم أو الخصوص أو الفروق، وغيرها فالمعنى الذي يقدمه المعجم عادة هو معنى متعدد وعام على حين أن المعنى الذي يقدمه السياق اللغوي هو معنى معين له حدود واضحة وسمات واضحة ومحددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم .[4]

السياق اللغوي هو الذي يضبط حركة المعنى داخل النص، وفق إشارات النص التي تقلص احتمالات تسرب مقترحات مغايرة للنص، بعيدة عن القصد الذي أراده

---

[1] المرجع نفسه، ص 547.

[2] ينظر: محمود فهمي حجازي، **مدخل إلى علم اللغة**، دار قباء، القاهرة، مصر، (د، ط)، ص 159، 160.

[3] المرجع نفسه، ص 160.

[4] ينظر: أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط3، 2008، ص 355.

المنتج[1]، واعتماده على عناصر لغوية في النص، يمكن من خلالها تحديد المعنى الأنسب وذلك بواسطة القرائن بذكر جملة سابقة أو لاحقة أو عنصر في جملة سابقة أو لاحقة، أو في الجملة نفسها يحول مدلول عنصر آخر إلى دلالة غير معروفة له، كما في قوله تعالى:( ) (سورة النحل/1)، حيث تعد جملة (فلا تستعجلوه) قرينة لغوية سياقية تصرف الفعل (أتى) إلى دلالته على المضي إلى دلالته على المستقبل أو صرف عن دلالته يصرف الفاعل (أمر الله) بدوره عن دلالته أو بعبارة أخرى يحدد دلالته، لأن العناصر المكونة للجملة لن تبقى بدون تغير إذا صرف عنصر منها عن دلالته الأولى بقرينة ما و(أمر الله) في سياق هذه الآية ليس مثل (أمر الله) في هذه الآيات:

قوله تعالى:( ) (سورة هود/43).

وقال تعالى: ( ) (سورة هود/73).

وقال تعالى:( ) (سور الحجرات/09).

وقال تعالى:( ) (سورة الرعد/11).

وقال تعالى: ( ) (سورة الطلاق/05).

[1] ينظر: فاطمة الشيدي، **المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب**، دار نينوى، دمشق، سوريا، (د، ط)، 2011، ص 23.

لقد فسر "أمر الله" في (أتى أمر الله) بأنه قيام ساعة وقد أتى الفعل بصيغة الماضي لتحقيق وقوع الأمر وقربه.[1]

« إ ن تلازم المفردات وفق زمنية الحدث، ووفق ترتيبه لغوية قائمة على تتالي الوحدات اللغوية في بنية النص وعلى تركيبها العام وفق صيغها الخاصة يعطي للسياق أحقية ترجيح المعنى وتقديمه على مقترحات المعنى المتعددة، التي قد تتوارد من خلال الكلمة أو اللفظ »[2].

أما دور السياق اللغوي فيمكن في تحديد دلالة الكلمات ومعانيها، وإزالة الغموض عنها وإبعاد المعاني الأخرى التي تحتملها الكلمة في سياق آخر، وإضفاء صفة الجمال أو الفنية عليها [3].

وبناء على ما سبق فإن الكلمة لا يفهم معناها ودلالتها المرجوة إلا داخل التراكيب أو السياق الذي ترد فيه وهو وحده يعمل على تحديد مدلول الكلمات مما يكسبها معنى خاص ومحددا.

لذلك نجد السياق اللغوي تبرز أهميته في تمييز معنى الوحدات اللغوية بحيث لا يمكن إعطاؤها معنى خاص إلا من خلال سياقاتها إضافة إلى أنه يضفي على النص سمة التماسك والترابط من خلال تناسق وحداته وتتابعها.

---

[1] ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، **النحو والدلالة مدخل الدراسة المعنى النحوي والدلالي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2006 م، ص 148، 149.

[2] فاطمة الشيدي، **المعنى خارج النص** "**أثر النص في تحديد دلالات الخطاب**"، ص 24.

[3] ينظر: المهدي إبراهيم الغويل، **السياق وأثره في المعنى دراسة أسلوبية**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، (د.ط)، 2011، ص 23.

المبحث لثاني: ماهية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

أولا: ماهية التعليمية.

مع تزايد الوعي بأهمية البحث في منهجية التعليم خاصة تعليم اللغات و توجه الدارسين إلى تكثيف الجهود في هذا المجال من أجل تطوير الأدوات الإجرائية في حقل التعليم، برز نهاية القرن العشرين ميدان جديد أعطى بعدا مميزا للعملية التعليمية اصطلح على تسميته التعليمية، فما التعليمية؟ وما الأهداف التي ترمي إليها؟

1/ مفهوم التعليمية:

- **التعليمية لغة:**

إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشقة من فعل علم.

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ): « علم: عُلِمَ، يَعْلَمُ، عِلْماً، نقيض الجهل، ورجل علاّمة، وعلاَم، وعليهم، فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف (﴿ ﴾) (يوسف/55).

وأدخلت الهاء في علامة للتوكيد، وما علمت بخبرك أي ما سعدت به وأعلمته بكذا أي أشعرته وعلمته تعليما ».[1]

- **التعليمية اصطلاحا:**

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **معجم العين**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003، ج 3، ص221.

التعليمية هي تعريب لكلمة ديداكتيك La didactique وهي من أصل يوناني Didactikos أو Didaskeiner ويعني بها اصطلاحا كل ما يهدف إلى التثقيف، وما له علاقة بالتعليم».[1]

وهناك من عرفها بأنها « دراسة علمية لطرائق التدريس وتقنياته والأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي، حركي ».[2]

وهناك تعريف آخر مفاده أنها «وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب والخبرات العلمية التي لها صلة مباشرة وملازمة في ذاتها بالجوانب الفكرية والعضوية والنفسية والاجتماعية للأداء الفعلي للكلام عند الإنسان ».[3]

بما أن التعليمية هي المصدر الصناعي لكلمة التعليم، فالتعليم إذن « هو عملية نقل المعارف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة ».[4]

فهي إذن مجموعة من الطرائق التي يعتمد عليها المعلم بغية تنمية كفايات ومهارات المتعلم.

2/ الوسائل التعليمية:

- **مفهوم الوسائل التعليمية:**

هي مجموعة من الوسائل التي يستخدمها المعلم لتحسين تدريسه، وتوضيح مدلولات ألفاظه، وشرح أفكاره.[1]

---

[1] ينظر: جابر نصر الدين، **دروس في علم النفس البيداغوجي**، سلسلة كتب مخبر المسألة التربوية (1)، بسكرة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص 13.

[2] بشير إبرير وآخرون، **مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة مخبر اللسانيات واللغة العربية**، عنابة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص 85.

[3] أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية " حقل تعليمية اللغات"**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 2000، ص1.

[4] محسن علي عطية، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص26.

وهناك من يعرفها بأنها «كل أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم»[2]، من أجل إيضاح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ.[3]

- **أنواع الوسائل التعليمية:**

إنّ الوسائل التعليمية متنوعة ومتعددة لا يمكن إحصاؤها، لكن يمكن أن نشير إلى الوسائل الأكثر استعمالا في بعض مدارسنا وهي أنواع:[4]

– بعضها يعتمد على حاسة البصر مثل: السّبورة، والرّسم البياني، والطّوابع البريدية، والنّماذج والعيّنات، والشّرائح، وغيرها.

– وبعضها يعتمد على حاسّة السّمع مثل: التّسجيلات.

– وبعضها يعتمد على حاسة السمع والبصر مثل: التمثيليات، والتلفزيون، والأفلام المتحركة.[5]

- **أهمية الوسائل التعليمية:**

إن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة يمكن أن نلحظها في الآتي: [6]

✓ تعمل الوسائل التعليمية على إيضاح المعنى في محتوى المناهج الدراسية، وكذلك تفسر الخبرات التعليمية وتصنف الأبعاد والمعاني الضرورية التي قد يكون من الصعب تبنيها من دون هذه الوسائل.

✓ وكذلك تقوم على تعزيز الإدراك الحسي من خلال ما توفره من خبرات حسية للتلاميذ.

---

[1] ينظر: ماجدة السيد عبيد، **الوسائل التعليمية في التربية الخاصة**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص16.

[2] بطرس حافظ بطرس، **تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 205.

[3] ينظر: عبد الحافظ سلامة وآخرون، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص13.

[4] ينظر: صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009، ص83.

[5] باسم الصرايرة وآخرون، **استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)**، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص25.

[6] ينظر: عامر إبراهيم علوان وآخرون، **الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس (مفاهيم وتطبيقات)**، دار اليازوي العلمية لنشر والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص73. ونادر فهمي الزيود وآخرون، **التعلم والتعليم الصفي**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط4، 1999، ص 147.

✓ لفت انتباه التلاميذ من خلال ما تضفيه على الدرس من حيوية وواقعية.

3/ أهداف التعليمية:

تعد الأهداف من العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم[1]، فهي « التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية، وهي بالتالي تدل على أنماط الأداء السلوكي النوعي الذي يكتسبه المتعلم من خلال أنماط التعليم وطرقه المختلفة».[2]

وعليه فإن الهدف التعليمي هو «وصف التوقعات سلوكية التي ينتظر حدوثها في شخصية المتعلم نتيجة لقيامه بالأنشطة أو مروره بخبرة أو موقف تعليمي معين، إذا أراد المعلم أن يؤدي دوره بالشكل الصحيح والفعال في عملية التعلم والتقويم كان لزاما عليه أن يعمل على تحويل الأهداف التربوية إلى أهداف واضحة ومحددة، وذلك قبل مباشرته في عملية التدريس أو قيامه بعملية تصميم الاختيارات التي تتجه إلى الكشف عن مقدار تعلم التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، وعملية ترجمة الأهداف التربوية إلى أهداف تعليمية محددة والتعبير عنها بلغة نواتج التعلم أو التغيرات السلوكية المراد إحداثها لدى المتعلم هي مظهر أساسي للتعلم الفعال، وبدون هذا الأمر فإن عملية التعليم والتعلم سوف تبقى في إطار محتوى المادة الدراسية، كما تؤدي إلى أن يصبح التقويم في نهاية الأمر قاصرا على عملية استعادة واسترجاع هذا المحتوى من جانب المتعلم».[3]

بناء على ما سبق فإن التعليمية تهدف إلى تطوير طرائق التدريس، كذلك تساعد المجتمع على تحقيق أهدافه من خلال تيسير عملية التعلم والتعليم.

ثانيا: ماهيـة المقاربة بالكفاءات:

خطا العصر الحديث خطوات عملاقة في مجال العلوم والتكنولوجيا، مما أدى إلى ظهور وضعيات معقدة، تتطلب مواجهتها بكفاءات ومهارات متعدّدة وهذا يستوجب من المدرسة أن تعد النشء إعدادا مؤسسا على كفاءة التصرف والتفاعل مع الوضعيات

---

[1] ينظر: محارب علي الصمادي، **استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق**، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 103.

[2] عبد الحافظ سلامة، **الوسائل التعليمية والمنهج**، دار الفكر لطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص307.

[3] عفت مصطفى الطناوي، **التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه**، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2011، ص38– 39.

المختلفة، لا على ما يتراكم لديها من معارف، وقد ثبت أن المدرسة أصبحت عاجزة بتقديمها المعارف – فحسب– عن تكوين متعلمين قادرين على التعامل الفاعل مع الوضعيات جديدة، وأداء المهمات التي تسند إليهم، وهذا ما دفع بالمشرفين على أنظمة التربية إلى التفكير في بناء المناهج التعليمية على المقاربات الجديدة التي توصلت إليها علوم التربية الحديثة[1]، ومنها المقاربة بالكفاءات.

1/ مفهوم المقاربة بالكفاءات:

قبل أن نتطرق إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات نشير أوّلا إلى تعريف كل من المقاربة والكفاءة على حدى.

1-1/ مفهوم المقاربة:

- **لغة:**

المقاربة مشتقة من الجذر اللغوي (ق، ر، ب)، قال مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ): «[قرب]: قَرُبَ الشيء منه كَكَرُمَ، وقَرِبَهُ كَسَمِعَ، وقَرَبَ كَنَصَرَ، وظاهرُ كلام المُصنّف على ما يأتي أنَّها مُتَرادِفان، وقد فرَّق بينُهمَا أَهل الأصول، قالوا: إذا قيل: لا تَقْربْ كذا بفتح الراء، فمعناه: لا تَلتَبسْ بالفعْل، وإذا كان بضَمِّ الرّاء، كان معناه لا تَدْنُ: قال شيخنا و قَدْ نصَّ عليه أربابُ الأَفْعَال، قُرْبًا، وقُرْبَانًا بضمّهما، وقرْبانًا بكسر، أي: دنا فهو قَريبٌ للواحدِ والاثنين والجَمْع [...]، والمقاربة والقِرَابُ: المُشَاغَرة، وهو رفْعُ الرِّجل للجماع».[2]

فالمقاربة في شقها اللغوي تعني: المشاغرة ، والدنو، والاقتراب.

- **اصطلاحا:**

وهي ما يقابلها بالفرنسية (**APPROCHE**) وهي «الكيفية العامة لإدراك ودراسة مسألة ما، أو الانطلاق في مشروع ما، أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم

---

[1] الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص 8.

[2] مرتضى الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: علي بشري، دار الفكر الطباعة والنشر، بيروت، لبنان، مج2، 1414هـ-1994 م، ص306-311. مادة (ق، ر، ب).

تعني المقاربة القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقويم ».[1]

1-2/ مفهوم الكفاءة:

- **لغة:**

جاء في تاج العروس، [كفأ]: كَافَأَهُ على الشيء مُكَافَأة وكِفَاءً كقتالٍ أي جازاه نقول: مالي به قبل ولا كفاء، أي مالي به طاقة على أني أكافئه وكافأ [فلاناً] مكافأة وكفاءً: ماثله [...] والكفاءة في الإبل والغنم نتاج عامها واستكْفَأْتُ فلاناً إبله: أي سألته نتاج إبله سنة فأكفانيها أي أعطاني لبنها وبرها وأولادها منه. [2]

- **اصطلاحا:**

وهي ما يقابلها بالفرنسية **Compétence** « تعني مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأقصى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، إنها بعبارة أخرى ارتفاع مستوى الأداء إلى الدرجة التي تجعل صاحبها مماثلاً للأنموذج المعياري الذي يعتد به ويحتكم إليه عند تقييم مستوى الأداء ».[3]

وهناك من عرفها على أنها القدرة الرئيسية التي ينبغي أن يمتلكها الفرد، حيث يعتمدها في سلوكه الأدائي.[4]

والكفاءة في التدريس: وهي تعني إدراك المعلم بكل جملة يقولها وما لها من أهمية.[5]

---

[1] عبد السلام عزيزي، **مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث**، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، ط1، 2003 م، ص147.

[2] مرتضى الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مج 1، ص 230-233.

[3] محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ-2011م، ص 39.

[4] ينظر: عبد المنعم أحمد بدران، **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية**، مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص62.

[5] ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، **التدريس نماذجه ومهاراته**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2005، ص51.

أما بالنسبة للتعريف الإجمالي للمقاربة بالكفاءات فهي ما يقابلها بالفرنسية (L'approche compétence) فهي « بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجرى الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثّم فهي اختيار منهجي يمكّن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة».[1]

وهي أيضا طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية فهي تنص على: [2]

- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.

2/ مستويات الكفاءة: حسب الفترات التعليمية هي: [3]

أ. **الكفاءة القاعدية:** وهي المستوى الأول من الكفاءات وحدة تعليمية وهي الأساس الذي عليه بقية الكفاءات.

ب. **الكفاءة المرحلية:** تتشكل من مجموعة من الكفاءات القاعدية وتتحقق عبر مرحلة تعليمية قد تدوم شهرا، أو فصلا، أو مجالا تعليميا معينا.

ج. **الكفاءة الختامية (النهائية):** وتتكون من مجموعة الكفاءات المرحلية وتدوم سنة أو طور أو مرحلة تعليمية معنية.

3/ مبادئ المقاربة بالكفاءات: وتقوم على جملة من المبادئ نذكر منها: [4]

- **مبدأ البناء:** أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.

---

[1] فريد حاجي، **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات "الأبعاد والمتطلبات"**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2005، ص11.

[2] الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011، ص08.

[3] محمد الصالح حثروبي، **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2012، ص65.

[4] الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 08.

- **التطبيق:** يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكون من المهم للتلميذ أن يكون نشطا في تعلمه.
- **التكرار:** أي تكليف المعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات.
- **الإدماج:** يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك لا يدرك الغرض من تعلمه.
- **الترابط:** يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم، وأنشطة التعلم، وأنشطة التقييم، التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

نفهم من خلال هذه المبادئ أنها تعمل على:

- إحياء القاموس اللغوي لدى المتعلم.
- تنمية مكتسباته ومعارفه من خلال مجموع من المهام الذي يقوم بها.
- تصبح له القدرة على التمييز بين مكونات الكفاء والمحتويات.

4/ أهداف المقاربة بالكفاءات:

إنّ هذه المقاربة كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية تعمل على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها: [1]

– إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات، لتظهر وتتفتّح وتعبّر عن ذاتها.

– بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسّره له الفطرة.

– تدريبه على كفاءات التفكير المتشعَّب، والربط بين المعارف في المجال الواحد، والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى حلّ مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية.

– تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.

– زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصّر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.

---

[1] فريد حاجي، **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات "الأبعاد والمتطلبات"**، ص 22.

- سبر الحقائق ودّقة التحقيق وجودة البحث وحجّة الاستنتاج.

نَخلص مما سبق إلى مجموعة من الملاحظات لعل أبرزها أنّ المقاربة بالكفاءات هي:

- هي الطريقة المناسبة لجميع المستويات.
- تعمل على جعل الهدف الأساسي للتلميذ هو الوصول إلى المعرفة، والعلم، مهما كان المحيط الذي يسكن فيه أو مستواه المعيشي.
- ترفع على المتعلم الغموض مما يزيد من قوة التحدي والإصرار.
- تعمل على تنمية مهاراته اللغوية وعلى معارفه وقدراته.
- تعمل على مساعدة المتعلم في وضع كل معلومة متحصل عليها في قالب خاص بها بعيدا عن الحشو الزائد دون فائدة.

المبحث الثالث: ماهية المهارات اللغوية

اللغة هي وسيلة فهم وإفهام واتصال وأداة تحقيق الأغراض والأهداف يلجأ إليها الفرد لتعبير عن مشاعره وعواطفه وما ينشأ في ذهنه من أفكار لإيصالها للآخرين ولتحقيق هذا كله يشترط على الفرد أو المتعلم الأداء اللغوي الصحيح قراءة وتحدثا وكتابة، واستماعا، وبها يوصل أفكاره، ومشاعره للآخرين، ولهذا كان لزاما التعرض للمهارات اللغوية في هذا المبحث فما المهارات اللغوية وما أشكالها؟

1/ مفهوم المهارات اللغوية:

- **لغة:**

جاء في المعجم الوسيط في مادة (م، هـ، ر) «مَهَرَ: المرأة. مَهْرًا: جعل لها مهْرًا. وأعطاها مَهْرًا. والشيء: وفيه، وبه، مهارة: أحكمه وصار به حاذِقاً فهو ماهر[...] ويقال: مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما».[1]

- **اصطلاحا:**

هناك تعريفات عديدة للمهارات اللغوية من بينها:

المهارة اللغوية هي« الأداء اللغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن سرعة والفهم وعليه فإنها أداء وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشمل على القراءة، والتعبير الشفوي والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أما غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي».[2]

---

[1] مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ-2004م، ص889، (مادة مَهَر).

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات **اللغوية، الاستماع، التحدث أو القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، ط1، 1429هـ- 2008 م، ص13.

وهناك من عرّفها « بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد، أو اللسان، أو العين، أو الأذن ».[1]

2/ أقسام المهارات اللغوية:

يمكن أن نقسم المهارات اللغوية إلى أربعة أقسام:

أ. مهارة الاستماع:

تعتبر المهارة الاستمارة من المهارات المهمة، إذ يكتسبها الانسان منذ صغره، وهي أكثر المهارات استعمالا لدى الإنسان.[2]

فالاستماع هو «عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها، وعرف على أنه عملية استلام وملازمة لتخصيص معنى التحفيز السمعي، وعرف على أنه إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف».[3]

ومن خلال مهارة الاستماع يستطيع الفرد اكتساب مفردات وتراكيب وأنماط اللغة، وكذلك اكتساب مهارات أخرى من بينها مهارة القراءة والكتابة وتحدث، والمستمع الجيد هو الذي يربط ما يسمعه بحياته العلمية والعملية.[4]

ب. مهارة التحدث:

تعتبر مهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية فالتحدث هو عملية تتضمن القدرة على التفكير، واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير، وهو أداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر.

---

[1] فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، دار اليازوي العلمية، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص25.

[2] ينظر: ليلى كرم الدين، **اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة نموها السليم وتنميتها**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1425 هـ- 2004 م، ص 217.

[3] فراس السليتي، **فنون اللغة المفهوم (الأهمية – المعوقات– البرامج التعليمية)**، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 1429 هـ- 2008 م، ص22.

[4] ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2009، ص 232. وفراس السليتي، فنون اللغة المفهوم– الأهمية – المعوقات، البرامج التعليمية، ص 21.

والهدف من تعليم هذه المهارة هو تمكين الفرد من القيام بالنشاط اللغوي في المجتمع والتعود على النطق السليم للغة بعيد عن الأخطاء، مما يدفعه إلى تعلم اللغة، وقواعدها، وتوظيف الألفاظ للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام وصياغتها في عبارات صحيحة ومنتظمة.[1]

ج. مهارة القراءة:

« تأتي مهارة القراءة في المرتبة الثالثة من حيث تسلسل المهارات اللغوية، فهي العملية الذهنية التأملية التي تنمو كتنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عقلية عليا».[2]

القراءة هي «عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة».[3]

والهدف من تعليم هذه المهارة الاستماع بالمقروء، وتوسيع الخبرات العامة لدى المتعلمين والتدريب على السرعة في القراءة والاسترسال فيها بإضافة إلى تدريب الطلاب على صحة النطق، والاطلاع على الأساليب الكتابة.[4]

د. مهارة الكتابـة:

الكتابة هي المهارة الرابعة بعد مهارة القراءة، وتهدف هذه المهارة إلى إتقان اللغة العربية اتقانا سليما، بإضافة اكتساب المتعلمين خبرات متعددة نتيجة استكتابه في موضوعات مختلفة وكذلك تنمية قوة الملاحظة وتعويد الطلاب على الدقة في التعبير وكذلك التمييز بين الحروف المتشابهة.[5]

3/ أهمية المهارات اللغوية:

---

[1] ينظر: علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2010، ص 152، 155.

[2] ليلى سهل، **المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية**، مجلة العلوم الإنسانية بسكرة، الجزائر، العدد التاسع والعشرون، 2013، ص247.

[3] فاصل ناهي عبد عون، **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص139.

[4] ينظر: محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الشروق، عمان، الأردن ط4، 2006، ص246.

[5] ينظر: ماهر سعيان عبد الباري، **المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 86، 87.

تعتبر الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللغة، ومن أهم ما يمكن أن يتسلح به المعلم وهي الوسيلة الأساسية في التوصيل للمتلقين منه، وكلما تمكن منها وامتلكها سهل عليه استعمال اللغة دون عناء أو مشقة.

فقد أصبحت المهارات اللغوية «ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على الوجه الخصوص ولاشك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة، والسهولة، واليسر».[1]

نخلص في ختام هذا المبحث إلى ما يلي:

إن كل هذه المهارات اللغوية مهمة بالنسبة للمتعلم.

- ✓ تعتبر المهارات اللغوية علاجاً لضعف بالنسبة للمتعلم من خلال الممارسة.
- ✓ نجد هذه المهارات مكملة لبعضها البعض لا يمكن الفصل بينها.
- ✓ استخدامها في الحياة العلمية والعملية.

ونصل في ختام هذا الفصل إلى جملة من الملاحظات أهمها:

- ✓ إن السياق اللغوي يعمل على تحديد معنى الكلمة، أو الجملة، أو النص، من بين المعاني التي يحتملها اللفظ الواحد.
- ✓ تسعى التعليمية إلى تنمية قدرات ومعارف المتعلم.
- ✓ تعمل المقاربة بالكفاءات على جعل المتعلم شريك المعلم في العملية التعليمية.
- ✓ إن المهارات اللغوية مهمة لإكتساب اللغة.

[1] زين كامل الخوسيكي، **المهارات اللغوية**، ص14.

الفصـــل الثانـــي:
دراســـة ميدانيـــة

المبحث الأول: أثر السياق اللغوي على نشاطي القراءة والتمارين الكتابية.

تعتبر السنة الرابعة بداية المرحلة الثانية وهي المرحلة التي يكون فيه التلميذ قد انتهى من تعليمه لبديهيات اللغة العربية مثل (تعليم الحروف، كيفية كتابتهاوغيرها) وينتقل في هذه السنة إلى ممارسة فعل اللغة العربية من خلال التعبير الكتابي والشفوي،وكذلك من خلال القراءة،والقواعد والتمرينات اللغوية وغيرها،وكلها تنصب في إطار واحد وهو النص وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث.

1/ علاقة السياق اللغوي بالنص:

إذا رجعنا إلى السياق اللغوي نجده يتطابق وينسجم مع مفهوم النص، إن النص هو«البيئة الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات اللغوية؛ الصوتية،والصرفية،والتركيبية، والدلالية».[1]

وكتاب التلميذ يحتوي على «مجموعة من المحاور والنصوص التي تتميز بالتنوع والانفتاح والجمالية ويتبنى في تقديمها توجه المنهاج* الذي يعتمد المقاربة النصية التي تجعل من النص محور كل التعليمات في تفاعل، وتواصل،وانسجام، لإرشاد الكفاءات الأساسية وباستغلاله استغلالا منهجيا ومفيدا يساعد على تمثل الظواهر اللغوية وتحليلها ومحاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى المفاهيم المجردة».[2]

بمعنى أن النص يمثل نقطة انطلاق الأنشطة اللغوية مثل: القراءة والتعبير بنوعيه الكتابي والشفوي،والتمرينات الكتابية والقواعد النحوية،والإملاء إلى غير ذلك.

وعليهفالعلاقة القائمة بين النص والسياق هي علاقة تكاملية فكل منهما متمم للآخر، فالسياق يعتبر هو الآلية التي تساعد التلميذ على فهم النص وذلك من خلال سيطرته على فهمنا للوحدات الكلامية، بالإضافة إلى ذلك يعتبر وسيلة لاكتسابالمعارف

---

[1] **الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي**، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، ديسمبر 2003، ص09.

* المنهاج: هو «مجموع المعارف أو المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة جاهدة على إكسابها للطلاب من أجل إعدادهم للحياة العملية». ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عبد، **المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها**، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص22.

[2] **دليل المعلم للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي**، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2012، ص10.

اللغوية، إن للنص وظيفة هامة تكمن في دعم التعبير الشفوي للتلميذ، كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية الأخرى ومن هذا يصبح النص أساس العملية التعليمية.

2/ أثر السياق اللغوي في نشاط القراءة:

تعد القراءة نشاطا هاما ومحوريا في جميع الأطوار، والقراءة هي الحصة الأولى التي تفتح بها الوحدة التعليمية، ولنجاح حصة القراءة يحرص المعلم على إتباع مجموعة من الخطوات أو توجيهات وهي:[1]

1-التمهيد للدرس بأساليب متنوعة قد تكون وضعية متشكلة أو وسائل أخرى.

2-قراءة المعلم للنص قراءة نموذجية.

3- توفير فرص القراءة الفردية.

4- توجيه الأسئلة للوقوف على مدى استيعاب المتعلم معطيات النص.

5- دعوة المتعلم لتبيين هيكل النص، واكتشاف الصلة الرابطة بين مكوناته الأساسية.

6- تشجيع المتعلمين على إبداء الرأي في مضمون النص.

7- شرح المفردات الصعبة.

8-توفير فرص القراءة للتوصل إلى الاسترسال وتبيين المعاني العميقة في النص.

وعليه فإن حصة القراءة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لعل أهمها:[2]

- ✓ جودة القراءة المعبرة عن الفهم.
- ✓ القراءة المحترمة لقواعد الإملاء، والوقف، والاسترسال وذلك من خلال احترام العلامات الإعرابية، وكذلك احترام علامات الوقف.
- ✓ تجاوز المعنى السطحي للوصول إلى المعنى العميق.
- ✓ استخدام القرائن اللغوية وغير اللغوية لتحديد معاني الكلمات.
- ✓ اكتشاف المعنى السياقي للمفردة.
- ✓ توظيف التراكيب النحوية وذلك من خلال إعطاء التلميذ نماذج إعرابية.

---

[1] ينظر، **الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي**، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2005، 17/1.

[2] ينظر: **منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي للغة العربية**، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر، جانفي 2006، ص12.

ومن خلال هذه الأهداف يستطيع التلميذ الوصول إلى المعنى العميق للنص أو المعنى الداخلي وكذلك المعنى السياقي للمفردة، وعليه يكون قد استخدم آلية السياق اللغوي وهذه الأخيرة تجعلللتلميذ القدرة على التعبير وكذلك تجعله يربط بين مختلف المعلومات للوصول إلى مقاصد النص من خلال أسئلة الفهم "أفهم النص"، ومن الأمثلة عن أسئلة الفهم نتذكر ما يلي: مثلا في نص "الحوتة الزرقاء" نذكر الأسئلة الموجهة حول هذا النص.

- افهم النص.[1]

- – أين تسكن الحوتة الزرقاء؟
- ماذا سمعت الحوتة الزرقاء أثناء رحلتها؟
- هل كان الطفل يبكي لأنه فقد بيته؟
- لماذا أحست الحوتة الزرقاء بحزن عميق؟
- هل وجدت الحوتة الزرقاء بيت السمكة؟ كيف كان هذا البيت؟

وبعد كل هذا نستنتج أن القراءة في ظل المقاربة بالكفاءات ليست غاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة لاكتساب مجموعة من المعارف والمهارات.

3/ استخدام السياق اللغوي في شرح المفردات:

يختلف الصغار عن الراشدين من حيث «القدرة على استخدام السياق للتعرف على الكلمات، فالأطفال أقل قدرة في ذلك عن الراشدين ويرجع ذلك إلى عدم النضج وبطء في القراءة مما يمنعهم من ربط المعنى الكلي بكل أجزاء الجملة، فالصغير عندما تعترضه كلمة لا يفهمها لا ينتقل إلى ما بعدها ليعرف معناها في السياق الكلي للجملة، على عكس الكبير الذي عادة ما يتجاوز الكلمة الصعبة ليحدد معناها من خلال المعنى العام للجملة».[2]

والتلميذ في مستوى الرابعة ابتدائي قد تعترضه بعض الألفاظ الصعبة التي تعرقل مساره في تحديد المعنى للجملة أو النص، ولكي لا يتعرض لهذا اللون من الصعوبات

---

[1] شريفة غطاس وآخرون، **كتابي في اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2009، ص15.

[2] ظريفةقريشي، **اللغة العربية تكوين المعلمين**، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2008، 13/2.

يجب أن نقدم له مجموعة الكلمات الجديدة وذلك عن طريق شرح المفردات الصعبة وإعطاءها معنى أو معنيين على الأقل وبالأمثلة تتضح الصورة:[1]

الكلمة	معناها	موقعها في النص
المتفوقة	النجيبة	[...] ولم تلتحق خولة التلميذة **المتفوقة** بمدرستها.
لبت	قبلت ووافقت	[...]وفي الصباح طلب من والدته مصروفا زائدا **فلبت** طلبه لأنها كانت تثق به.
الشاسعة	الكبيرة	[...]ولكنه كان يحزن كلما شاهد أطفالا في شوارع المدينة **الشاسعة** يبغون الأرغفة.
فقدت	ضيعت	[...]لا ولكني فقدت بيت سمكتي الصغيرة الحمراء.
أنقذت	أنجت	[...]وقد **أنقذت** كثيرا ممن لا يعرفون السباحة وأوشكوا أن يغرقوا.
أشفق	عطف	[...]**أشفق** يانغ على جدته المتألمة وطلب من أمه إناء ليملأهمن نبع في أحد الأودية.
ثاغيا	باكيا	[...] فاقتربيانغ منه **ثاغيا** وهو ينظر إلى الإناء.
الثمين	الغالي	لماذا تعطي هذا الرمان**الثمين** إلى الفقراء؟
تتلف	تفسد	[...] فترك غنمه تدخل المزرعة ليلا وتأكل الزرع و**تتلف** الثمر.
جزاء	عقوبة	[...] يا صاحب المزرعة خذ غنم هذا الرجل عوضا لك عن زرعك و**جزاء** لصاحبها عن إهماله.
صارمة	قوية وشجاعة	[...]كانت لالة فاطمة في المعارك **صارمة**.
تحنّ	تشتاق	[...]وبقيت **تحن** دائما إلى مسقط رأسها وإلى قريتها الجميلة الهادئة.
وَقْعٌ	صَوْتٌ	[...] كل شيء له وقع جميلا في أذنها.
الأبصار	الأنظار	[...] إني أسمعكم جميعا إنني أدعو الله أن يحفظكم

[1] ينظر: شريفة غطاس وآخرون، **كتابي في اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي**، ص11، 166.

		ويمتعكم بأسماعكم و**أبصاركم** طول حياتكم.
واظب	استمر	[...]ولكنه **واظب** على التمرينات اليومية حتى تعود على الحركة وضمر جسمه وبرزت عضلاته.
تحذير	تنبيه	[...]هناك **تحذير** بقدوم إعصار.
الفزع	الخوف الشديد	[...]نظرت البنت الصغيرة إلى مكان الحديقة وقالت في **فزع** انظروا كل المنازل قد اختفت.
لسعني	لدغني	[...]آه هناك شيء **لسعني**.
فتحنوا عليها	تعطف عليها	[...]**فتحنوا** عليها الأم وتقول نحن لا نختار ألواننا.
أشفق عليهم	رحمهم وعطف عليهم	[...]**أشفق** الحاكم عليهم وسامحهم وقال لهم"إن الأشجار حراس الحياة وعلينا أن نحبها ونحميها".
حواجز	موانع	[...] ولم تعد هناك مسافات ولا حدود ولا **حواجز**.
توالت	تتابعت	[...]وقد بدأت قصة التلفاز في عام 1926 على يد [...] مخترع بريطاني اسمه جون بيرد ثم **توالت** بعد ذلك بعدة سنوات...
برعت	تفوقت	[...]كانت حسيبة تهوى الرياضة كثيرا منذ طفولتها وقد **برعت** في كل الألعاب الرياضية.
تهوى	تحب	[...]كانت حسيبة **تهوى** الرياضة كثيرا منذ طفولتها
تحرز	تنال	[...]انتقلت حسيبة إلى مرحلة التعليم المتوسطوظلت**تحرز** المرتبة الأولى في سباقات الجري.
مهارتها	قدرتها	[...]أثارت دهشة العالم وصورتها صحف كثيرة وتكلمت عن **مهاراتها** البدنية بفضل إرادتها وعزمها ومثابرتها.
تتسدل	تمتد	[...]وفيما كان الأطفال يمرحون، فوجئوا برجل أصلع يطل عليهم من نافذة منزله ويريهم لوحة ملونة عليها [...]صورة طفلة بضفيرة شعر طويلة **تتسدل** على ظهرها.
سرني	أفرحني	[...] لقد كنت أراقبكم منذ الصباح، و**سرني** مرحكم.
مهشم	مكسر	[...]أواني فخارية ملونة وغير ملونة والبعض منهم

		مهشم.
بمهارة فائقة	بقدرة كبيرة	[...]بدأ أولا دلفين صغير خرج من الماء وتسلق إلى منصة حمراء وراح يلعب بكرة كبيرة وضعها على أنفه **بمهارة فائقة.**
نصبوا	بنوا	[...]وصل السيرك في جولته إلى إحدى مدن الشرق الجزائري واستأجر المسؤولون بقمة فسيحة في إحدى الضواحي **نصبوا** فيها الخيام الكبيرة.

نلاحظ أن هناك بعض المفردات مختلفة في اللفظ، لكن متقاربة المعنى، فمثلا لفظة "برعت" ولفظة "نجيبة" لها نفس المعنى وهي "التفوق" رغم أنكل منهما في نص مختلف، فالأولى في نص "سير خولة"، والثانية في نص "البطلة العداءة"، وهناك أيضا بعض المفردات تكرر شرحها مثل:"بمهارة فائقة" والتي وردت في نص "في السيرك" وكذلك في نص "العداءة البطلة" والغاية المرجوة من ذلك ترسيخها في ذهن المتعلم.

إنَّالغاية الرئيسية من شرح المفردات، هي أن يكتسب التلميذ للفظة الواحدة عدة معاني بدل المعنى الواحد لتوظيفها لاحقا في نشاطي التعبير الشفوي والكتابي ،إنها تفيد في تكوين القاموس اللغوي الثري للمتعلم، وكذلك أن لا تقع هذه الكلمات عائقا دونفهم التلميذ.

4/ أثر السياق اللغوي في التمارين الكتابية:

تأتي التمارين الكتابية بعد حصة القراءة أو بعد حصة التعبير الشفوي وللتمارين الكتابية أشكالا مختلفة كالتكرار، وملئ الفراغ، والانتقال من الجواب إلى السؤال وغيرها.[1]

وهذه الأشكال من التمارين تسمى **بالسياق الصوتي** ومن أمثلتها نجد:[1]

[1] ينظر: مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011، ص 15.

المثال 1:

املأ الفراغ بالحرف المناسب من الحروف الآتية: و ،أوفي،أول، أوإلى،أومن.

- لم تستطع خولة الحضور ... المدرسة ... أخفت الأمر عن أمها.
- استدعى الأب طبيبا ... فحص الوالد المريض.
- أعطى هاشم كل مصروفه ... زميلته ... طلب ...ها أن تعود ... المدرسة.

المثال 2:

املأ الفراغ بالعبارة المناسبة:

- تبدأ السنة الميلادية في ... وتبدأ السنة الهجرية في ...
- تفتح المدارس أبوابها في فصل ...
- تتكون السنة من .... شهرا ويتكون الشهر من ... يوما.

المثال 3:

املأ الفراغ بالتاء المناسبة:

- سقط ... ثمرة رمان وبدأ.... تتشقق وازداد....في الوزن أكثر فأكثر ثم تحول... إلى قصر جميل، دخل الأخ الصغير في بيـ... من بيوت هذا القصر فأصابته الدهشة.

المثال 4:

ضع الحرف المناسب في مكان الفراغ:

- البرتقال غني ...الفيتامينات.
- الوقاية خير ... العلاج.
- يضع الطبيب المطهر...الجرح.
- يحدث الأب ... خطر الزكام.
- قالت الجدة ... سعيد: أنت لا تأكل طعاما مغذيا.
- حمل الأب سعيدا ... عيادة الطبيب.

---

[1] شريفة غطاس وآخرون، **كراس النشاطات اللغوية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 05، 06، 18، 35.

والهدف من هذه التمرينات هو معرفة مواطن العجزعند المتعلمين مع العلاج السريع لها، وكذلك معرفة قدرات المتعلم ومدى استيعابه لما مر به.

كذلك هناك بعض التمرينات تبين لنا أثر **السياق النحوي**،ومن الأمثلة الدالة على ذلك نجد:[1]

مثال 01:

ضع خطا تحت الجملة الفعلية:

- خرج الإخوة الثلاثة.
- لمس الرجل الطائر بالعصا.
- البساط الصغير عجيب.
- وصل الأخ الأصغر إلى البلدة.
- لبس توتانجا النظارة.

المثال 02:

ضع خطا تحت الفاعل في الأمثلة الآتية:

- أخذ الأخ البقرة.
- سقط المطر غزيرا.
- أكل الديك الذبابة.
- نمت الشجرة نموا كبيرا.

المثال 03:

ضع خطا تحت المفعول به:

- عامل سليمان الناس بحسن.
- أخرج الزرع الثمر.
- ترك الرجل الغنم في المزرعة.
- أتلفت الغنم الزرع في المزرعة.

[1] شريفة غطاس وآخرون، المرجع سابق، ص 14، 17، 20، 23، 48،71، 74، 75.

المثال 04:

ضع خطا تحت الجملة الاسمية:

- الجزائر منتجة للتمور.
- وهران مدينة من مدن الجزائر.
- عاد العصفور بذاكرته إلى الماضي.
- طار العصفوران فوق شمال إفريقيا.

المثال 05:

حول الكلمات التي تحتها خط إلى الجمع:

- دخل الملاكم إلى الحلبة. 1.....
- رميت الكرة عدة مرات. 2.....
- تناقش المدرب مع اللاعب. 3.....
- بقيت السّبّاحة مدة تحت الماء. 4.....
- أوقف المدافع الكرة في وسط الملعب. 5.....
- تحتاج العداءةإلى جسم رشيق. 6.....

المثال 06:

حول الكلمات التي تحتها خط إلى جمع المذكر السالم:

- يتدرب السبّاح في مسابح كبيرة.
- التقيت باللاعب الذي نال ميدالية ذهبية.
- استقبل الرئيس الملاكم بحفاوة.
- كان اللاعب مسرورا بالمناصر.

المثال 07:

ضع خطا تحت المثنى في الأمثلة التالية:

- الملعبان ممتلئان.
- اشترينا لباسا رياضيا.
- حيا الجمهوران الفريق.
- يغير اللاعبون ملابسهم في حجرتين منفصلتين.

المثال 08:

أدخل حرفي نصب على الفعلين المسطرين ثم أعد كتابتهما:

- يتجول الأطفال في الغابة.
- اذهب إلى النهر وأسبح فيه.

ومن خلال هذه التمرينات يصبح للتلميذ القدرة على التمييز بين المبتدأ والخبر،وبين الفعل والفاعل، وبين الجملة الفعلية والجملة الاسمية، وبين المذكر والمؤنث، وبين المثنى والجمع وغيرها.

وعليه فالتلميذ اعتمد على السياق اللغوي لحل التمارين السابقة و التمييز بين هذه العناصر.

وفي الأخير نستخلص مجموعة من النقاط أهمها:

- إن النص القراءة هو الأرضية الخصبة التي تنبثق منها جميع الأنشطة اللغوية.
- من خلال السياق اللغوي يصبح للتلميذ القدرة على حل المشكلات التي تعترضه في النص مثل اكتشاف معاني ودلالات المفردات،والمعاني المتقاربة للمفردات وكذلك معرفة محتوى النصوص وغيرها.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للاستبيان.

بعد أن تناولنا في الفصل الأول ماهية السياق اللغوي، وماهية التعليمية والمهارات اللغوية، بالإضافة إلى المقاربة بالكفاءات،دعمنا هذا المبحث بدراسة ميدانية، والهدف من هذه الدراسة الكشف عن أثر السياق اللغوي في تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات، وكذلك كيفية ربط السياق اللغوي بتعليمية اللغة العربية، وهذا الجانب الميداني يعتمد على آليات وإجراءات البحث العلمية التي تساعدنا في الكشف عن السياق اللغوي في محتوى الكتاب، ومدى استيعاب التلميذ لهذا المحتوى.

أولا: آليات البحث:

1/ منهج الدراسة:

لا يمكننا أن نتوصل إلى أي نتيجة دون اعتمادنا على منهج معين، والدراسة التي بين أيدينا تعتمد على معرفة إجابات المعلمين حول أثر السياق في تعليمية اللغة في ضوء المقاربة بالكفاءات، والمنهج* الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

«والمنهج الوصفي هو عبارة عن طريق لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة ، وتصوير النتائج المتوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها»[1].

2/ مجالات الدراسة:

- **المجال الجغرافي:** تم توزيع هذا الاستبيان على مجموعات من المدارس الابتدائية التابعة لبلدية المغير لولاية الوادي حيث اخترنا 17 مدرسة موزعة على دائرة المغير، والمناطق التابعة لها مثل المهدية، وانسيغة، ودندوقة، وطرفاية صالح.
- **المجال الزمني:** امتدت الدراسة من 2015/04/07 إلى غاية 2015/04/15.
- **المجال البشري:** تم توزيعها على عينة من المعلمين الذين يدرسون المستوى الرابعة ابتدائي.

3/ الاستبيان:

---

* المنهج: هو« مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم »صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم والنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ط1، 2003، ص 90.

[1] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1999، ص46.

«هو مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم أو مقابلتهم وجها لوجه لاستفتائهم نحو موضوع معين أو مشكلة معينة».[1]

والاستمارة هي«مجموعة المؤشرات التي يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث».[2]

ولقد اعتمدت في بحثيهذا على استمارة موجهة إلى معلمي السنة الرابعة حيث تحتوي على ثلاثة محاور، المحور الأول حول المعلومات الشخصية،والثاني حول السياق اللغوي وخصص الثالث لمنهج المقاربة بالكفاءات، وقد كتبت هذه الاستمارة باللغة العربية،وأردت من خلالهااكتشاف مدى استيعاب التلميذ لمضمون ومحتوى الكتاب خاصة في ضوء المنهج الجديد ألا وهو المقاربة بالكفاءات،إضافة إلى ذلك قمت بحضور بعض الحصص خاصة حصة القراءة مع طرح بعض الأسئلة على معلمي السنة الرابعة لكي أكون فكرة تساعدني على التفسير، والتحليل،وتعليل النتائج،من أجل إعطاء نتائج دقيقة أو قريبة للدقة.

4/ العيّنـة:

وهي من أهم آليات البحث، وتعتبر العينة من أصعب الأمور على الباحث لأنه يصعب عليه اختيار العينة المناسبة لمحل دراسته، وعليه يمكن تعريف العينة بأنها«مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي، بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعينة هي مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة».[3]

---

[1] نبيل أحمد عبد الهادي، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 54.

[2] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2004، ص282.

[3] عبد الكريم بوحفص، **أسس ومناهج البحث في علم النفس**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2011، ص54.

وعينة البحث قيد الدراسة تنتمي إلى نظام التعليم الابتدائي،وتتكون من (33)معلما ومعلمة.

وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

المناطق	المدارس الابتدائية	عدد المعلمين		
		ذكور	إناث	المجموع
المغير	1. العربي تبسي.	02		02
	2. عمر قسوم.	02		02
	3. العقيد سي الحواس.		02	02
	4. جربيع عمر.		02	02
	5. عبد الحميد بن باديس.	02		02
	6. الغربية -2-.	02	01	03
	7. الغربية الشمالية.		01	01
	8. عائشة أم المؤمنين.	01	02	03
	9. علي الخليل.	03	01	04
أنسيغة	1. بالراشد عبد الرزاق -1- 2. بالراشد عبد الرزاق-2-	01 03	01 01	02 04
المهدية	1. حملاوي إبراهيم	01	01	02
دندوقة	1. عبد الرحمن مسعاد	01		01
طرفاية صالح	1. العربي بن مهيدي-1- 2. العربي بن مهيدي -2-	03		03
المجموع		21	12	33

ثانيا: كيفية تطبيق آليات البحث:

توجهت إلى بعض المدارس الابتدائية المتواجدة في منطقة المغير وضواحيها (دندوقة، المهدية، انسيغة، طرفاية صالح) وكان ذلك يوم 2015/04/07، لم أجد أي صعوبة في توزيعها أو أي رفض من قبل مديري المدارس في استقبالي رغم أني اكتفيت فقط بتعريف بنفسي وبذكر سبب توزيعي لهذه الاستمارة، فقدوجدت كل الترحيب من طرفهم ومنالمعلمين، وبعد جمعها قمت بإحصاء نتائجها وتحليلها من أجل أن نتوصل إلى نتائج جزئية لهذه الدراسة، والمنهج المعتمد فيها هو المنهج الإحصائي، ومن الأدوات المستخدمة في تحليل بيانات هذه الدراسة هي النسب المئوية والتكرارات.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{العينة}}$$

1/ عرض وتحليل النتائج:

أ. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمحور الأول: المعلومات الشخصية

الجدول رقم -1-: جنس العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
ذكر	21	%63.63 أي %64
أنثى	12	%36.36 أي %36
المجموع	33	%100

قراءة الجدول-1-:

عند استقرائنا لنتائج الجدول لاحظنا أن نسبة الذكور **64%**وهي أعلى من نسبة الإناث **36%** وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

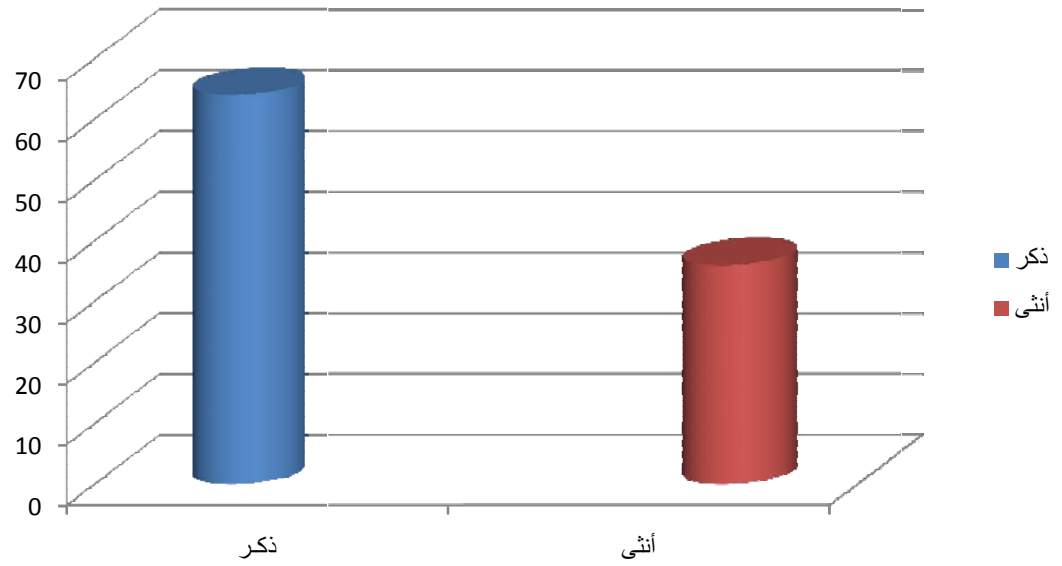

جدول رقم-2-:الشهادة المتحصل عليها

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
شهادة ليسانس	10	%30.30 أي %30
دراسات عليا	07	%21.21 أي %21
خريج مؤسسة تكوين	16	%48.48 أي %49
المجموع	33	%100

قراءة الجدول-2-:

يوضح الجدول أعلاه نتائج مستوى المعلمين، فتمثل نسبة 30%المعلمينالمتحصلين على شهادة ليسانس، ونسبة 49%وهي أعلى نسبة خريج مؤسسة تكوين، فنسبة 21 %تمثل نسبة المعلمين المتحصلين على دراسات العليا، وهي أقل نسبة لأن معظمهم يحبذون التدريس في الإكماليات والثانويات وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

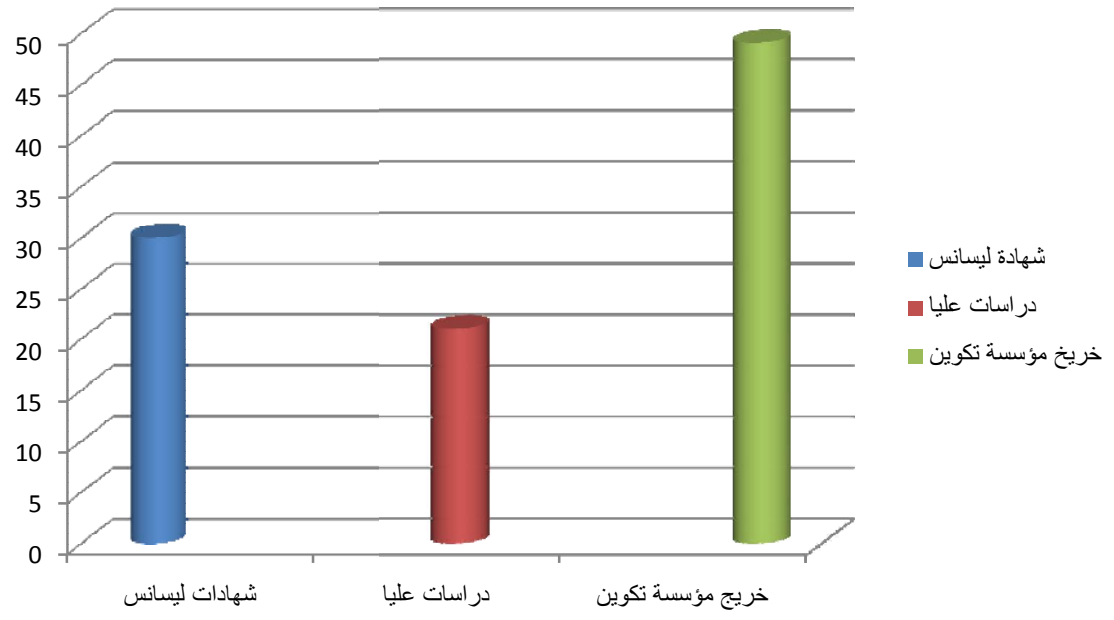

قراءة الجدول-3-:الصفة في العمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
مستخلف	1	%03.03 أي %03
متربص	3	%09.09 أي %09
مترسم	29	%87.87 أي % 88
المجموع	33	%100

قراءة الجدول-3-:

يبين هذا الجدول نسبة 88% عدد المعلمين المترسمين حيث أن هذه الفئة لها خبرة في التعليم بالإضافة إلى ذلك درايتهم بطرائق التدريس التقليدية والحديثة وهذه الفئة تفيدنا كثيرا في دراستنا هذه، أما 09%فتمثل نسبة المتربصين وهي نسبة قليلة جداّ وذلك لعدم توفر مناصب العمل، أما 3% فهي نسبة المستخلفين وهو مايلخصه الرسم البياني الآتي:

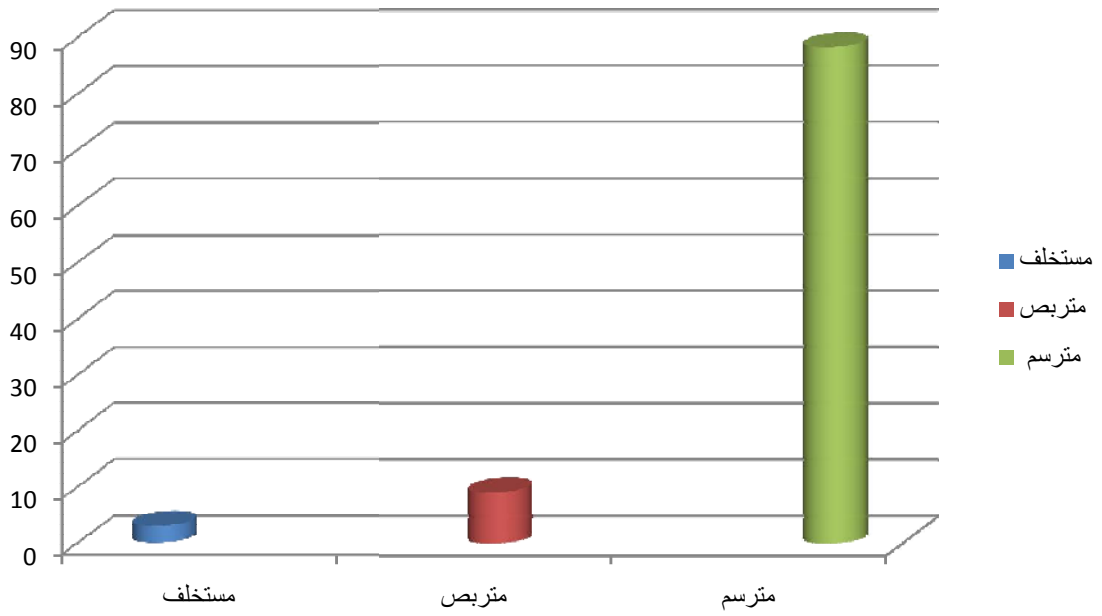

ب. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمحور الثاني: السياق اللغوي

الجدول رقم -1-: هل عنوان النص يكون دائما مطابقًا لمضمون النص المقدم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	19	%57.57 أي %58
لا	10	%30.30 أي %30
أحيانا	04	%12.12 أي % 12
المجموع	33	%100

قراءة الجدول-1-:

يوضح هذا الجدول نسبة 58% المستجوبين بـ"نعم" وهم الذين يرون أن عنوان لنص القراءة يساهم في فهم النص واستيعابه ويعتبرونه مفتاحاً لدخول النص، بينما نسبة 30 %أجابتبـ"لا" فالعنوان لا يكون مطابقاً لمضمونه، ويمثلون لذلك بمجموعة من النصوص من بينها نص "وتعود الحياة إلى باب الوادي"،وكذلك نص"التدريب في الرياضة" حيث يرون أن عنوان النص في جهة ومضمونه في جهة أخرى، أما الذين وقفوا موقفا وسطا فنسبتهم 12 %وهم الذين يرون أن بعض نصوص يكون عنوانها مناسب لمضمونها وبعضها الآخر لا، وهذا ما يبينه الرسم البياني الذي يلخص ماسبق.

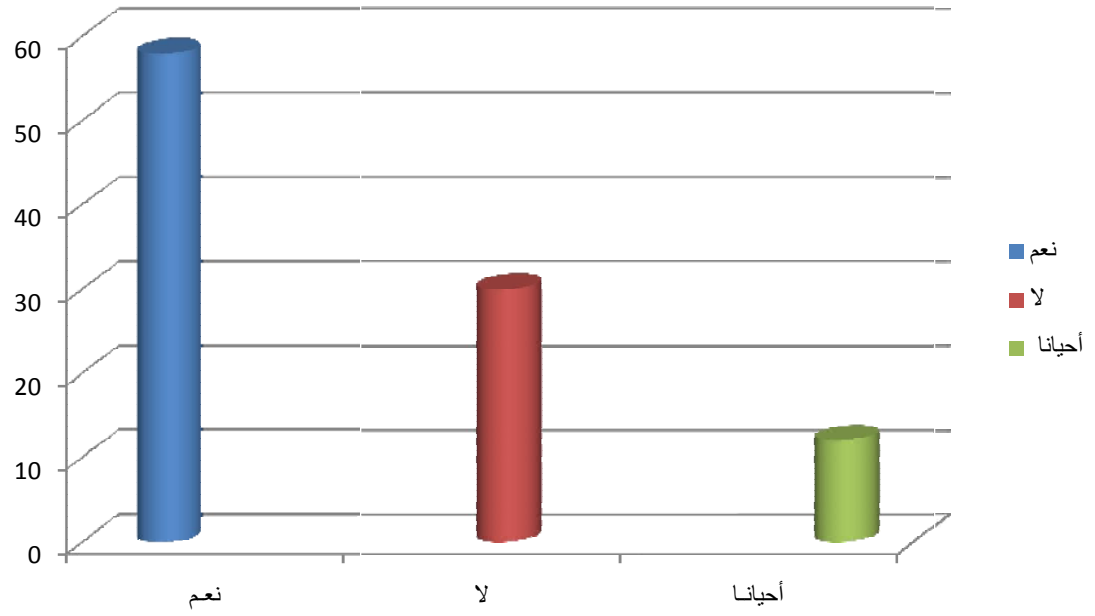

الجدول رقم -2-:هل للتلميذ القدرة على ربط كلمات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	07	21.21 % أي 21%
لا	05	15.15% أي 15%
أحيانا	21	63.63% أي 64 %
المجموع	33	%100

قراءة الجدول-2-:

الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى استيعاب التلميذ لمضمون النص، فنسبة 21% تشير إلى نسبة الذين أجابوا بنعم،فالتلميذ عند قراءته للنص عدة مرات، إضافة إلى شرحه للمفردات الصعبة تصبح له القدرة على الربط بين الكلمات وهو ما يعطي للتلميذ القدرة على طرح الأفكار العامة والجزئية للنص، وكذلك تصبح له القدرة على إعطاء عنوان آخر للنص، بالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة دون النظر إلى النص مما يدل على استيعابه وفهمه لما قرأ، أما نسبة 15% وهم الذين أجابوا بـ"لا" هم يرون أن التلميذ خاصة وهو في مستوى السنة الرابعة يحتاج للمعلم ليقرأ له، ويشرح، ويبسط، ويصحح له، إضافة إلى وجود بعض الكلمات التي تحتاج إلى شرحها بمعنيين أو أكثر، وهناك أيضا بعض الكلمات يصعب نطقها وذلك لاحتوائها على حروف متقاربة مثل (ص و س، س وز، ش وس وغيرها) وهذا ما يعرقل على التلميذ الربط والفهم، أما بنسبة 64% وهي النسبة الأعلى للمعلمين الذين يرون أن التلميذ في بعض الأحيان له القدرة، وفي بعض الأحيان لا وهذا راجع إلى نوعية النصوص، فالنصوص العلمية مثلا نجدها تحتوي على مصطلحات دقيقة وكذلك جديدة على قاموسه اللغوي بالإضافة إلى سبب آخر هو الفروق المتواجدة بين التلاميذ فنجد نسبة 10 % من لهم قدرة على الربط بين الكلمات، و90%ممن يجدون صعوبة في ذلك، وهذا راجع إلى ضعف في المستوى ويمكن تلخيص ماسبق في الرسم البياني الآتي:

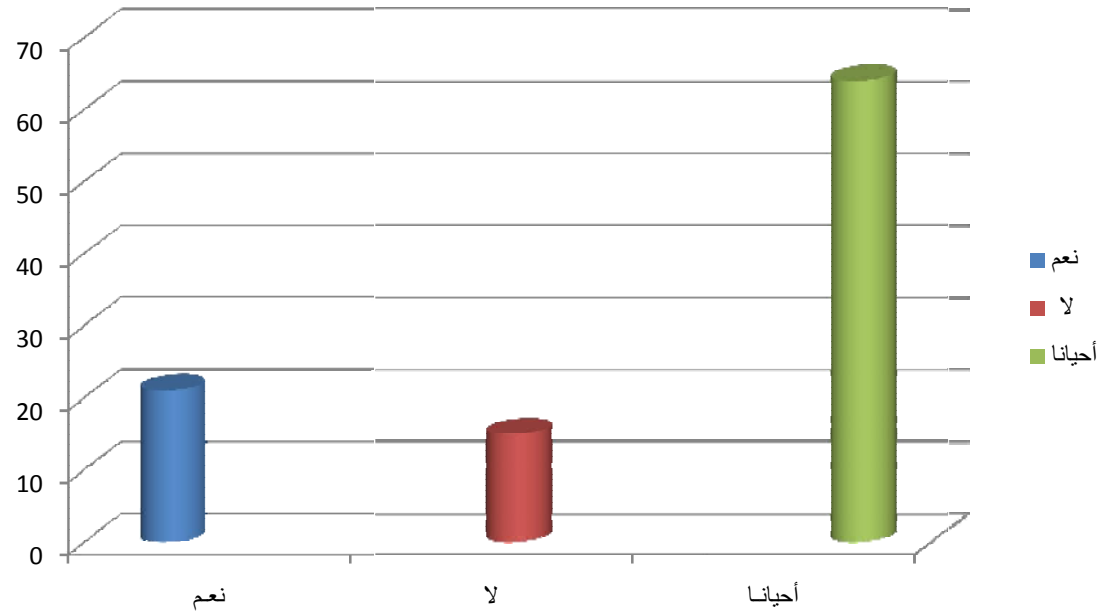

الجدول رقم-3-:هل السياق اللغوي كاف للتلميذ ليصل إلى المعنى بعيدا عن السياقات الأخرى.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	30.30 % أي 30%
لا	10	30.30% أي 30%
أحيانا	13	39.39% أي 40 %
المجموع	33	%100

الجدول رقم -3-:

عند استقرائنا للجدول تبين لنا أن نسبة 30%من المعلمين الذين يكتفون بالسياق اللغوي لإيصال المعنى للمتعلم بعيدا عن السياقات اللغوية الأخرى وحجتهم في ذلك اعتمادهم على السياق اللغوي في شرحهم للأمثلة، أوالقاعدةالنحوية،أو في شرح لفظ معين، أما ما يعادل ويساوي النسبة الأولى وهم الذين يرون العكس، ويمثلون لذلك بقولهم أن المعلم عند شرحه لفكرة ما لا يفصل لغته عن سياقها الخارجي بل يربطها بالظروف الاجتماعية والبيئية والنفسية، خاصة إذا كنا بصدد شرح نص وكان هذا النص حول حالة اجتماعية مثل النصوص المتواجدة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة مثل نص(سر خولة)، و(نجيب طفل البدين)، و(الحمى الخطيرة)، و(تهتز الأرض)،و(تعود الحياة إلى

باب الواد)وغيرها من النصوص، أما نسبة 40% الذين أجابوا بـ أحيانا وهم الذين يرون أن بعض الشروحات تحتاج فقط إلى السياق اللغوي وبعضها الآخر تحتاج إلى السياقاللغويوغير اللغوي أيضا للوقوف على المعنى المراد ، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

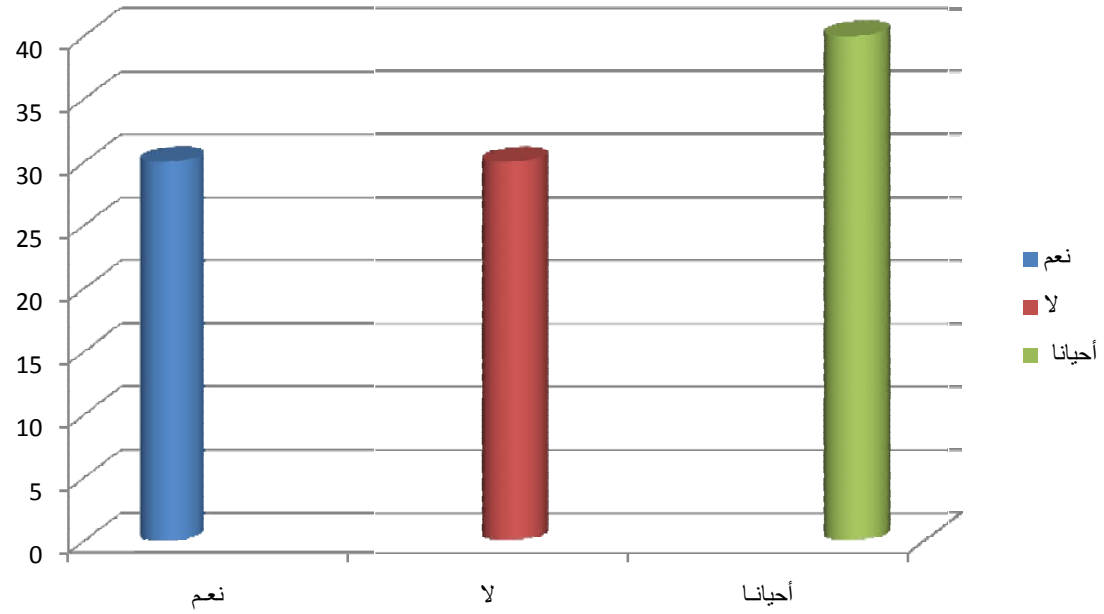

الجدول رقم-4-:هل المفردات المشروحة في الكتاب كافية لإيصال المعنى إلى المتعلم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	12	36.36 % أي %36
لا	04	%12.12 أي %12
أحيانا	17	%51.51 أي % 52
المجموع	33	%100

الجدول رقم -4-:

نلاحظ من خلال الجدول المتواجد أعلاه أن نسبة 36 %من المعلمين يرون أن المفردات المتواجدة في الكتاب كافية لإيصال المعنى،ونسبة 12%منهم ترى العكس، ودليلهم على ذلك أن المفردات المشروحة في الكتاب غير كافية لإيصال المعنى فهي تحتاج إلى شرح أكثر،كالتمثيل بالصور، أو برسم أشكال إلى غير ذلك إن اضطر الأمر، ويقوم أيضا المعلمون بتكرار هذا المفردة في نصوص أخرى، بالإضافة إلى توظيفها في التعبير سواء أكان كتابيا أو شفويا قصد ترسيخها في ذهن المتعلم، أما نسبة 52 %وهم الفئة الذين يرون أن بعض الألفاظ تحتاج إلى إعادة شرحها بمعنى آخر لأن المتعلم يتعرف عليها لأول مرة وبعضها الآخر لا يحتاج للشرح، ويمكن تلخيص النسب السابقة في الرسم البياني الآتي:

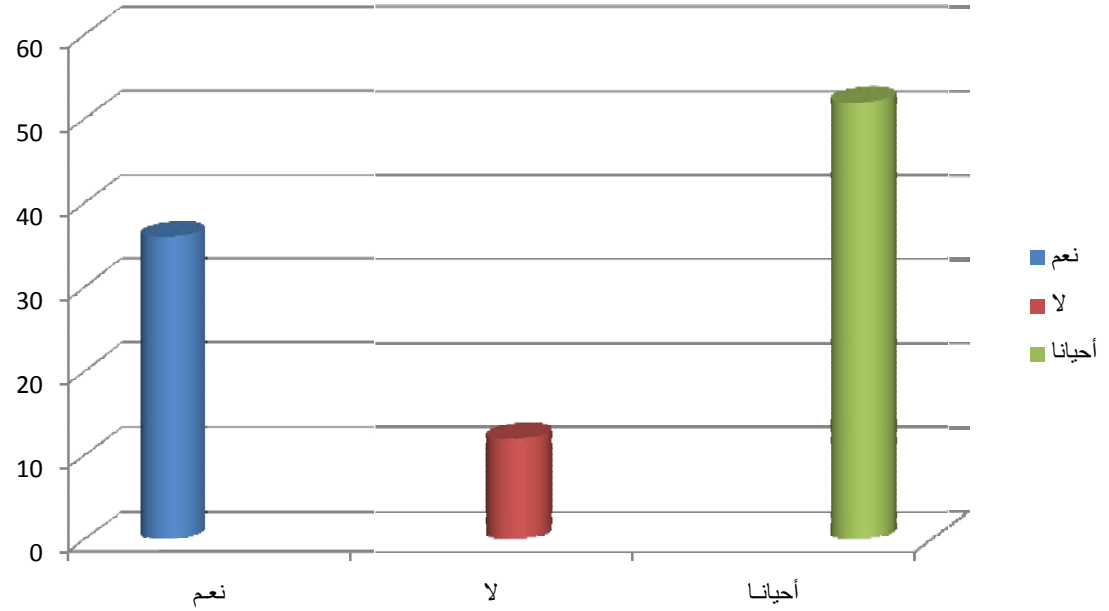

الجدول رقم -5-:هلالأنشطة العلمية لها تأثير في اكتساب اللغة العربية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	22	66.66 % أي 67%
لا	11	33.33% أي 33%
أحيانا	0	0
المجموع	33	%100

الجدول رقم -5-:

يبين هذا الجدول مدى تأثير الأنشطة العلمية على اكتساب اللغة العربية بنسبة 67% لأنهم يرون أن هناك بعض العلامات اللغوية لا يمكن شرحها وتوصيلها إلى ذهن المتعلم إلا من خلال العلاماتغير اللغوية مثل:الإشارة، والشكل،والأرقام وغيرها، بينما نسبة 33% يرون العكس لأن المادة العلمية في نظرهم هي مادة جامدة لا يمكن التمثيل بها مثلا في حصة التعبير أو حصة القواعد، ويمكن تلخيص النسب البيانية السابقة في المخطط الآتي:

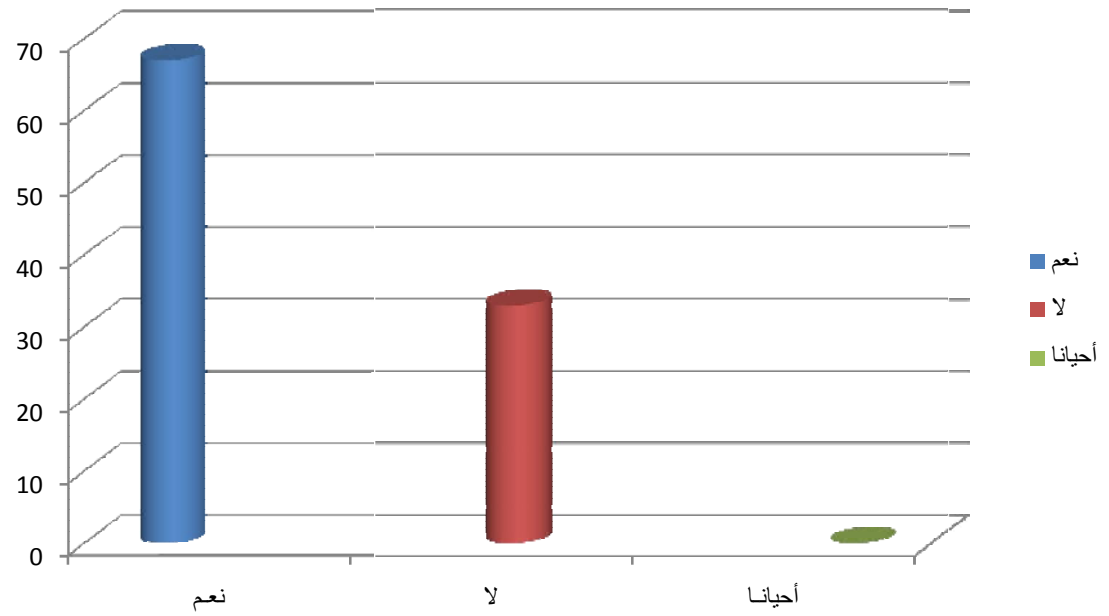

ج. عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: منهج المقاربة بالكفاءات

الجدول رقم -1-:هل يساعد التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	20	60.60 % أي 61%
لا	13	39.39% أي 39%
المجموع	33	%100

قراءة الجدول-1-:

من خلال ملاحظتنا للجدول وجدنا نسبة 61% من المعلمين الذين يساعدهم التدريس بهذه الطريقة ودليلهم على ذلك هو معرفة قدرات ومهارات المتعلم، بالإضافة إلى ذلك أنها تساعدهم في تقديم الأنشطة بطريقة مرتبطة فمثلا حصة القراءة نجد المتعلم نفسه يقرأ، ويفهم، ويجيب عن الأسئلة المطروحة، ويعبر وغيرها (تعتبر القراءة والتعبير والكتابة كفاءات متصلة مع بعضها البعض)، أما الذين يرون العكس فنسبتهم 39% ودليلهم على ذلك أن أثناء تقديمهم للدرس يجدون أنفسهم في خلط بين الطريقتين القديمة والحديثة،والهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى نجاح المقاربة بالكفاءات في مدارسنا.وهذا مايوضحه المخطط الآتي:

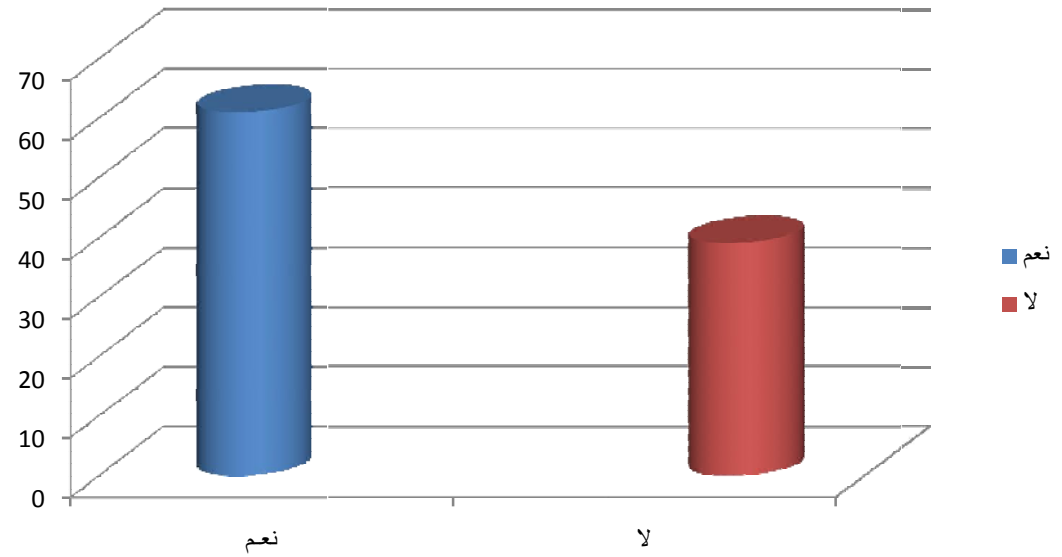

الجدول رقم-2-:هل تؤيد فكرة أن المقاربة تجعل من المتعلم هو محورها الأساسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	23	%70 أي % 69.69
لا	10	%30 أي %30.30
المجموع	33	%100

قراءة الجدول-2-:

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول وجدنا أن نسبة 70%مؤيدين فكرة أن المقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم محورها الأساسي، وحجتهم في ذلك أن المتعلم هو الذي يبحث ويكتشف وهو المساهم الفعال في بناء المعرفة، والمعلم يكون فيها الموجه والمحفز؛ بمعنى أن المعلم والمتعلم يشتركان في العملية التعليمية، أما نسبة المعارضين لهذه الفكرة فهي30 %وسبب معارضتهم لهذه الفكرة هو الفروق الموجودة بين التلاميذ من ناحية المستوى المعرفي؛ بمعنى أن هناك من التلاميذ من لا يستطيعون اكتساب المهارات أو المعارف إلا بمساعدة المعلم، وهذا ما يوضحه الرسم البيانيالآتي:

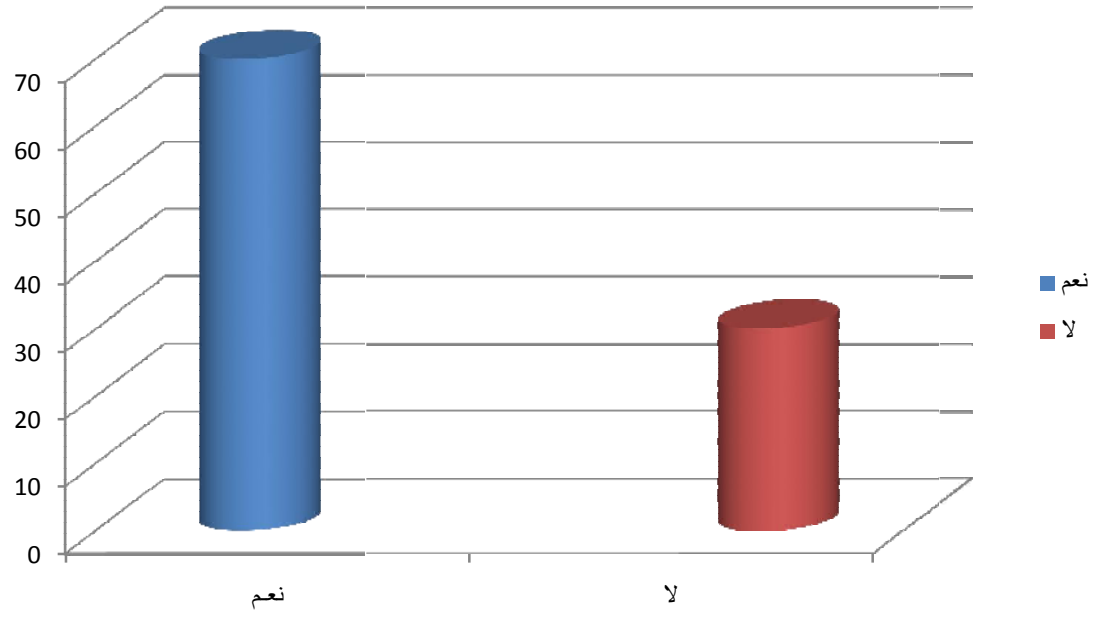

الجدول رقم-3-:هل هناك فرق بين التدريس بالأهداف والتدريس بالمقاربة بالكفاءات

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	27	%81.81 أي %82
لا	6	%18.18 أي %18
المجموع	33	%100

قراءة الجدول-3-:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 82% يرون أن هناك فرق بين التدريس بالأهداف والتدريس بالمقاربة بالكفاءات،وأغلبهم فئة المترسمين لأنهم طبقوا الطريقتين؛فالطريقة الأولى-بالنسبة إليهم- هي طريقة إلقائية، أماالثانية فهي طريقة حوارية، أما نسبة 18%ففي نظرهم ترى أنه لا يوجد فرق بين الطريقتين، بل يعتبرون طريقة المقاربة بالكفاءات هي نموذج من نماذج المقاربة بالأهداف، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

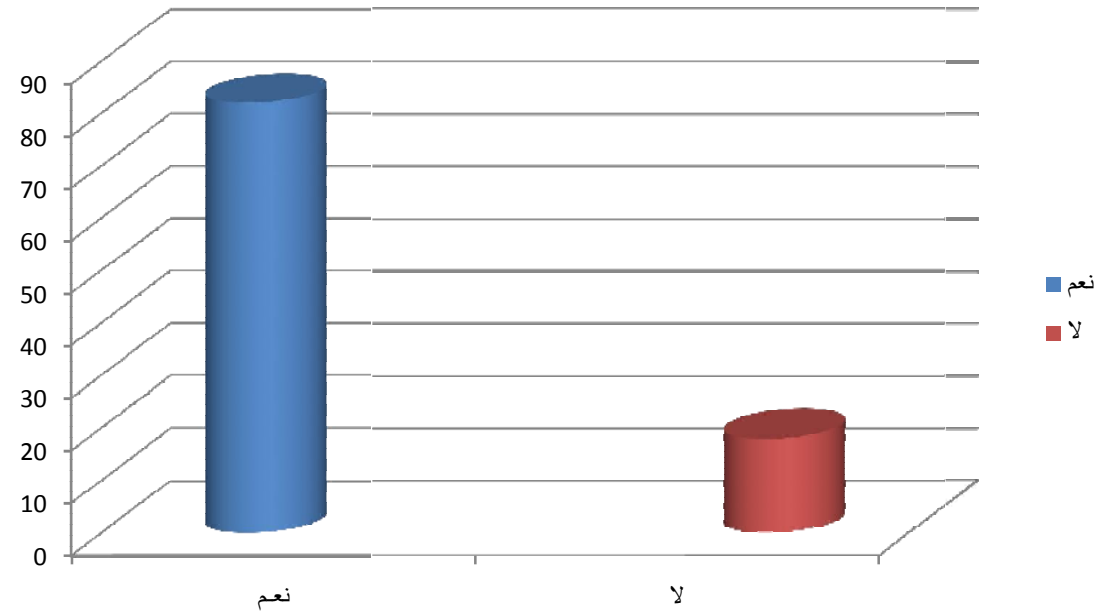

الجدول رقم -4-:هل المقاربة بالكفاءات تتيح للمعلم تقديمه كلاالأنشطة اللغوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	%30.30 أي %30
لا	23	%69.69 أي %70
المجموع	33	%100

قراءة الجدول-4-:

من خلال استقراء نتائج الجدول، وجدنا أن المعلمين الذين كانت إجاباتهم "نعم" نسبتهم 30%وهم الذين لا يجدونأي إشكال في ذلك، أما النسبة المتبقية وهي النسبة الأعلى 70%هم الذين يرونالعكس، وذلك لعدة أسباب منها ضيق الوقت؛أي الوقت غير كاف لتقديم جميع الأنشطة،وكثرة التلاميذ في القسم الواحد، والسبب الثالث عدم توفر الإمكانياتوالأدوات المساعدة لتقديم هذه الأنشطة، وهو ما يلخصه الرسم البياني الآتي:

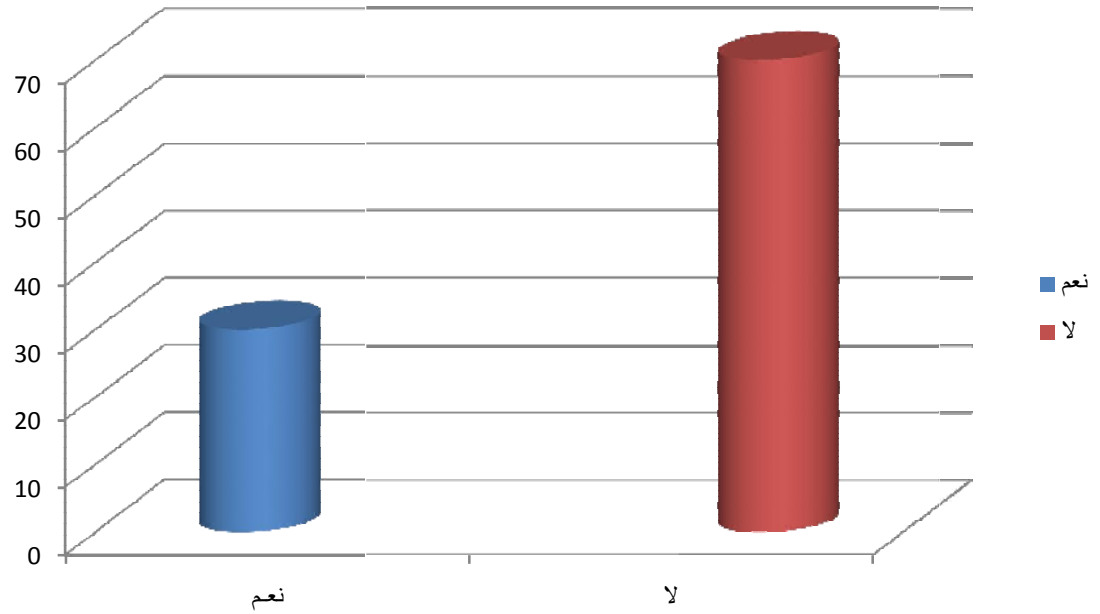

الجدول رقم-5-: هل المقاربة بالكفاءات تتيح للمتعلم اكتساب وتنمية المهارات اللغوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة %

نعم	16	48.48% أي 48%
لا	17	51.51% أي 52%
المجموع	33	100%

قراءة الجدول-5-:

كانت النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه متقاربة جدا، وفي نفس الوقت متناقضة، فنسبة 48%هي نسبة الفئة المجيبة بـ (نعم)، لأن المتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات يبحث عن المعلومة، "يقدم، يتنافس،يسأل، يجاوب"، فهو الذي يقوم بتنمية مهاراته ومعارفه النفسية، والعقلية، والعاطفية، وهذه التنمية قد تتحقق منفردة أو جماعية، أما الفئة المتبقية فنسبتها52% وهي عكس ما تقول الفئة الأولى وهم في نظرهم من لديهم القدرة على اكتساب المهارات، هم أولئك المتعلمين الذين لديهم الرغبة في التعليم بالإضافة إلى المتفوقين، ويمكن تلخيص ماسبق في الرسم البياني الآتي:

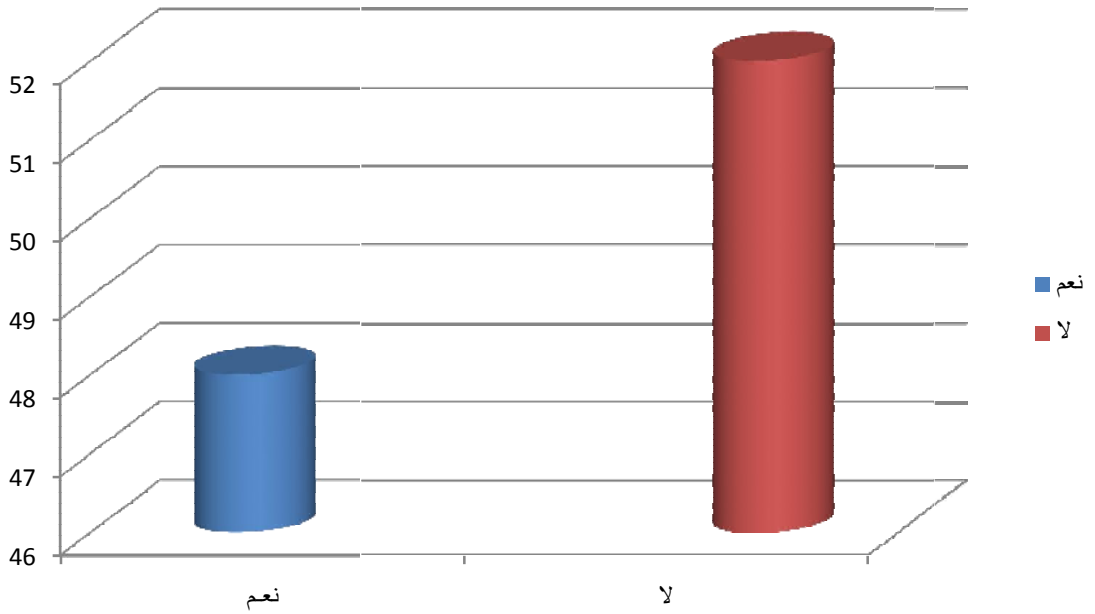

2/ النتائـج الجزئيـة:

من خلال تحليلنا للمحاور الثلاث نصل إلى مجموعة من النتائج من بينها:

1-معظم المعلمين متحصلين على مستوى عالي.

2-أغلب المعلمين لهم الخبرة في التعليم وهذا راجع لأقدميتهم في سلك التعليم.

3-تلائم بعض العناوين بمضمون النص وبعضها لا.

4-إن التلميذ في هذا المستوى أصبحت لديه القدرة على الربط بين الكلمات .

5-يتفق معظم المعلمين علىأن في بعض الأحيان يجب دمج السياق اللغوي مع السياقات الأخرى من أجل وصول المتعلم إلى المعنى.

6- عدم اكتفاء المتعلم في بعض الأحيان بشروحات المتواجدة في كتاب ، وهذا راجع لصعوبة الكلمة وكذلك لتعرضه لها لأول مرة .

7-للأنشطة اللغوية أثر كبير في اكتساب اللغة.

8- نسبة كبيرة من المعلمين يفضلون التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

9-تعمل المقاربة بالكفاءات على جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

10- معظمالمعلمين يقرون بوجود فرق بين طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات والتدريس بالأهداف وهذا راجع لتدريسهم بطريقتين.

11- صعوبة تقديم كل الأنشطة في ظل المقاربة بالكفاءات وهذا لعدم توفر الإمكانيات اللازمة وكذلك ضيق الوقت المخصص في كل نشاط.

12- يتفق معظم المعلمين على أن أغلب المتعلمين لهم القدرة على اكتساب وتنمية مهاراتهم في ظل المقاربة بالكفاءات.

خاتمة:

نصل في ختام هذا البحث إلى مجموعة من الملاحظات والنتائج لعل أهمها:

- ✓ السياق وحده هو الذي يقوم بتحديد معاني الكلمات وإعطائها معنًا خاصًا.
- ✓ للسياق أهمية كبيرة تبرز في التمييز بين معاني الوحدات اللغوية.
- ✓ تسعى التعليمية إلى تنمية قدرات ومهارات المتعلم.
- ✓ تهدف إلى تطوير طرائق التدريس من أجل نجاح العملية التعليمية.
- ✓ تعد المهارات اللغوية مهمة في اكتساب اللغة، وهي ضرورية في الحياة العلمية والعملية.
- ✓ من خلال المهارات اللغوية يصبح للمتعلم القدرة على استخدام اللغة استخداماً سليماً
- ✓ كذلك كشفنا عن ملامح السياق اللغوي في تعليمية اللغة العربية من خلال دراستنا هذه وتتجلى ملامحه في:
  - o استخدام المعلمينللسياق اللغوي لإيصال المعنى للمتعلم.
  - o استخدامه كوسيلة في حل التمرينات الكتابية.
  - o استعمال مكوناته كأداة لإيصال قاعدة صوتية، أوصرفية، أونحوية.
  - o استخدامه في شرح المفردات الصعبة التي تعرقل سبيل المتعلم.
  - o الاعتماد على السياق اللغوي في فهم نص القراءة.
- ✓ أما بالنسبة للمقاربة بالكفاءات فهي تسعى إلى جعل المتعلم جزء لايتجزأ من العملية التعليمية.
- ✓ ومن أهداف المقاربة بالكفاءات التدريس بهذه الطريقة هي جعل المتعلم وهو في هذا المستوى له القدرة على الاستيعاب والفهم والمناقشة والتحليل.
- ✓ يصبح للمتعلم القدرة على توظيف مكتسباته ومعارفه ومهاراته،والأستاذ يكون منظماً ومشرفاً
- ✓ تهدف المقاربة بالكفاءات إلى بناء شخصية مسؤولة في المجتمع.
- ✓ تعمل المقاربة بالكفاءات على ربط الحياة العلمية بالحياة الاجتماعية.
- ✓ جعلت المقاربة بالكفاءات من النص المركز الرئيسي التي تنطلق منه جميع الأنشطة.

- ✓ لم تطبق المقاربة بالكفاءات في مدارسنا بشكل صحيح، وذلك راجع لعدة أسباب هي:
  - كثرة التلاميذ فكلما كثر عدد التلاميذ قل الاستيعاب.
  - عدم الاهتمام بالفروق الموجودة بين التلاميذ.
  - عدم الاكتفاء بالوقت المخصص لكل نشاط ممايؤدي إلى عدم تقديم جميع الأنشطة.
  - عدم إتاحة الوسائل المناسبة لتطبيق هذه الطريقة.

الملاحق

7 رِحْلةُ عُصْفورَيْن

أَفْهم نصّ القراءة

1 ضَعْ عَلامَةَ (×) في الْخانَةِ الْمُناسِبَة :

	نَعَمْ	لاَ
* كانَتْ فرَنْسا تَعْتَبِرُ الْجَزائِرَ جُزْءًا منْها .		
* لَوْلا كِفاحُ الشَّعْبِ الْجَزائِرِيِّ لَما رَحَلَتْ فَرَنْسا .		
❀ مِساحَةُ الْجَزائِرِ لَيْسَتْ كَبيرة .		
❀ اَلْجَزائِرُ بَلَدٌ رائِع .		
✿ أَبْناءُ الْجَزائِرِ يُحِبّونَ الْعَيْشَ بِسَلام .		

2 اِرْبِطْ بِسَهْمٍ بَيْنَ الْعِبارَةِ وما تُناسِبُها :

الْجَزائِر •	• كافَحوا حتّى حَصَلوا على اسْتِقْلالِهم .
	• عاصِمَتُها الْجَزائِر .
أَبْناءُ الْجَزائِر •	• مُتّحِدون .
	• مِساحَتُها كَبيرَةٌ جِدًّا .
	• يَبْنونَ وَطَنَهُم .
	• فيها فَواكِهُ كَثيرَة .
	• أَبْطالٌ لا يُحِبّونَ الظُّلْم .
	• تُنْتِجُ الْبِتْرولَ والْغاز .

3 أُكْتُبْ أَرْبَعَ جُمَلٍ مُسْتَعينًا بِعِباراتِ التَّمْرينِ الثّاني :

• ..... • .....

• ..... • .....

- اَلْجَزائِرُ مُنْتِجَةٌ لِلتُّمور .
- عادَ الْعُصْفورُ بِذاكِرَتِه إلى الْماضي .
- وهْرانُ مَدينَةٌ مِنْ مُدُنِ الْجَزائِر .
- طارَ الْعُصْفورانِ فَوْقَ شَمالِ إفْرِيقْيا .
- اَلزِّراعَةُ مُزْدَهِرَةٌ في الْجَزائِر .

ضَعْ كُلاًّ مِنَ الْمُبْتَدأ والْخَبَر في الْخانَةِ الْمُناسِبَة مِما يلي :

اَلْجُمْلَةُ الاسْمِيّة	اَلْمُبْتَدأ	اَلْخَبَر
عْبُ بَطَلٌ		
نوبُ واسِعٌ		
لالُ وافِرَةٌ		
زائِرُ جَميلَةٌ		
مورُ لَذيذَةٌ		

كَوِّنْ بِالْكَلِماتِ الآتِيَةِ جُمَلاً اسْمِيَة :

اَلْعُصْفورُ – اَلسُّؤالُ – اَلثَّمَراتُ – مُتَنَوِّعَةٌ – رائِعَةٌ – مُحَلِّقٌ – كَثيرَةٌ – اَلْمُدُنُ – اَلأَمْوالُ – اَلثِّمارُ – عَزيزَةٌ – مُهِمٌّ – اَلشَّوارِعُ – واسِعَةٌ – وافِرَة .

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

هَذِهِ جُمَلٌ فِعْلِيَةٌ حَوِّلْها إلى جُمَلٍ اسْمِيَة :

- تَشْتَهِرُ الْجَزائِرُ بِتُمورِها . .....
- طارَ الْعُصْفورُ فَوْقَ شَمالِ افْرِيقْيا . .....
- يُنْتِجُ الْفَلاَّحُ فَواكِهَ مُتَنَوِّعَةً . .....

تَعيشُ الْجزائرُ الْعاصِمَةُ ظُروفًا صَعْبَةً من جَرّاءِ الْكارِثَة [6] الّتي حَلّتْ بها، وحتّى تَتَمكّنَ فِرَقُ الْإِنْقاذِ والْإِسْعافِ من الْقيامِ بعَمَلِها بسُهولَةٍ:

- الْزَموا بُيوتَكُم.
- لَا تَخْرُجوا إلّا للضَّرورَةِ الْقُصْوى.
- ابْتَعِدوا عَنِ الْأَماكِنِ الْمُتَضَرِّرَة.
- لَا تُعَرْقِلوا حَرَكَةَ مُرورِ فِرَقِ الْإِنْقاذ.
- تَكَفَّلوا بإِخْوانِكُمُ الْمُتَضَرِّرين.

وهكذا ظَهَرَ مَرَّةً أُخْرى التَّكافُلُ والتَّآزُرُ والتَّضامُنُ بَيْنَ جَميعِ أَفْرادِ الْمُجْتَمَعِ الْجَزائِري.

مجلّة الجيش - بتصرّف

أتحاور مع النّصّ

أتعرّف على معاني الْمفردات

1. عَروسُ الْمُتوسّط : الْجَزائِر.
2. أَنْقاض : رُكامُ الْبِناياتِ الْمُحَطَّمَة.
3. الْماءُ الْجارِفُ : الْماءُ الّذي يَأْخُذُ كُلَّ شَيْء.
4. إزاحَةِ هَياكِلِ السَّيّارات : إبْعادِها.
5. الْمُتَكَدِّسَة : الّتي يَقَعُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْض.
6. الْكارِثَة : الْخَسارَةُ الْكَبيرَة.

أفهم النّصّ

* مَتَى وَقَعَتْ فَيَضاناتُ باب الْوَادي ؟
* مَا الّذي حَدَثَ لِباب الْوَادي بَعْدَ تَساقُطِ الْأَمْطار؟
* ما هِيَ الْعِباراتُ الّتي تَدُلُّ على أَنَّ الْجَزائِريَّ شُجاعٌ ومُتَضامِنٌ مَعَ إِخْوانِه؟
* مـا الّذي قامَتْ بِهِ وَحداتُ الْجَيْشِ الْوَطَنِيّ الشَّعْبِيّ ؟
* هَلْ كانَ الْعَمَلُ سَهْلًا ؟
* ما هِـي التَّعْليماتُ الّتـي أَعْلَنَتْهـا التِّلْفَزَة لِتَسْهيلِ عَمَلِ فِرَقِ الْإِنْقاذ ؟

أعبّر :

• يريدُ زملاؤُكَ الْقيامَ بِرِحْلَةٍ إلى جِبالِ الشّـريعَة الْمُغطّاةِ بالثّلوج. ما هي التّعليماتُ الّتي تُقَدّمُها لَهُم على التّرْتيب ؟

وتعودُ الْحياةُ إلى بابِ الْوادي

في صَباحِ هذا السَّبْتِ الْعاشِرِ من نوفَمْبَر 2001 ، لم أَذْهَبْ إلى الْمَدْرَسَةِ ، ولم يَلْتَحِقْ أَبي بِعَمَلِه ، ولم يَسْتَطِعْ أَحَدٌ الْخُروجَ من بَيْتِه ، فقد تَساقَطَتِ الأَمْطارُ بِغَزارَةٍ ، وبَلَغَتْ سُرْعَةُ الرِّياحِ أَكْثَرَ من مائَةِ كلم في السّاعَةِ ، فَكانَتْ كافِيَةً لِتُغَيِّرَ وَجْهَ عَروسِ الْمُتَوَسِّطِ [1] فَتُصْبِحَ حَزينَةً وتَتَحَوَّلَ أَحْياءُ بابِ الْوادي إلى مَناطِقَ مَنْكُوبَة .

تَوَقَّفَتِ الْحياةُ في بابِ الْوادي بعد أَنْ كانَ سوقا مُزْدَهِرَةً وتَحَوَّلَ في لَحَظاتٍ إلى مَقْبَرَة . وَضَرَبَتْ مِياهٌ غَزيرَةٌ بِكُلِّ قُوَّةٍ وعُنْفٍ أَحْياءَ الْعاصِمَةِ وَأَغْرَقَتِ الشَّوارِعَ في أَنْقاضٍ [2] وأَتْرِبَة .

وبالرَّغْمِ من الْمَناظِرِ الْحَزينَةِ التي سَبَبَتْها الْفَيَضاناتُ ، كانَ الْجَزائِرِيُّ على مَوْعِدٍ مع امْتِحانٍ كَبيرٍ ، يُبَيِّنُ فيه أَنَّهُ الرَّجُلُ الشُّجاعُ الَّذي يُواجِهُ الصِّعابَ ويَتَغَلَّبُ عَلَيْها . لقد تَجَنَّدَ الْمُواطِنُونَ لإِنْقاذِ ما يُمْكِنُ إِنْقاذُهُ من أَرْواحٍ بَشَرِيَّة . فهذا شابٌّ يَدْخُلُ وَسَطَ الْماءِ الْجارِفِ [3] ويُنْقِذُ عَدَدًا من إِخْوانِهِ الَّذينَ كانُوا عَلَى وَشْكِ الْغَرَقِ ، وهذا شابٌّ آخَرُ يُنْقِذُ أَرْبَعَةَ أَطْفالٍ وعَجوزَيْن .

اِنْضَمَّتْ إِلَى الْمُواطِنينَ وَحَداتُ الْجَيْشِ الْوَطَنِيِّ الشَّعْبِيِّ بِآلاتِها الثَّقيلَةِ شَرَعَتْ في فَتْحِ الطُّرُقِ وتَسْهيلِ الْمُواصَلات . وبَدَأَتِ الْعَمَلِيَّةُ بِإِزاحَةِ هَياكِلِ السَّيّاراتِ [4] الْمُتَكَدِّسَةِ [5] والأَشْجارِ وحُطامِ الْبِنايات . وكانَ الأَمْرُ يَصْعُبُ شَيْئًا فَشَيْئًا كُلَّما تَقَدَّمَتِ الآلاتُ ، فَقَدْ كانَ عَدَدٌ كَبيرٌ من الْمُواطِنينَ أَحْياءَ تَحْتَ الأَنْقاض .

وحتَّى تَتَمَكَّنَ فِرَقُ الإِنْقاذِ من الْقِيامِ بِعَمَلِها بِسُهولَةٍ أَصْدَرَتِ التِّلْفَزَةُ الإِعْلانَ الآتي :

أوظف كان وأخوتها

1 ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ « كان وأَخواتُها » فيما يلي :

• أَصْبَحَ - مَشَى - كانَ - صارَ - تابَ - ظَلَّ - باتَ - عادَ - أَضْحى - لَيْسَ - كَأَنَّ - دَعا - أَمْسى - أَنَّ - لَيْتَ .

2 أَدْخِلْ كان أو إِحْدى أَخواتِها على الْجُمَلِ الْآتِيَةِ وأَشْكِلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَة :

• اَلْجوُّ جميلٌ . • .....

• اَلْعَسَلُ لَذيذٌ . • .....

• اَلنَّحْلُ مريضٌ . • .....

• اَلْمَلِكَةُ قَلِقَةٌ . • .....

• اَلْأَزْهارُ مُتَفَتِّحَةٌ . • .....

• اَلنَّحْلَةُ نَشيطَةٌ . • .....

3 كَوِّنْ أَرْبَعَ جُمَلٍ تَحْتَوي على كان أو إِحْدى أَخَواتِها :

• كانَ .....

• لَيْسَ .....

• ظَلَّ .....

• أَمْسَى .....

4 أَعْرِبِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَة :

• أَصْبَحَ الْجَوُّ صافِيًا .

• أَصْبَحَ : .....

• الْجَوُّ : .....

• صافِيًا : .....

1/ محور حول المعلومات الشخصية:

أ/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ب/ الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ☐ دراسات عليا ☐ خريج مؤسسة تكوين متخصص ☐

ج/ الصفة في العمل:

مرسم ☐ متربص ☐ مستخلف ☐

2/ محور حول السياق

أ/ هل عنوان النص يكون دائما مطابقاً لمضمون النص المقدم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ب/ هل للتلميذ القدرة على ربط الكلمات:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

د/ هل السياق اللغوي كاف للتلميذ ليصل إلى المعنى بعيداً عن السياقات الأخرى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

و/ هل بعض المفردات المشروحة في الكتاب كافية لإيصال المعنى للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ي/ هل الأنشطة العلمية لها تأثير في اكتساب اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3/ محور حول منهج المقاربة بالكفاءات:

أ/ هل يساعدك التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟

نعم ☐ لا ☐

ب/ هل تؤيد فكرة أن المقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم هو محورها الأساسي؟

نعم ☐ لا ☐

ج/ هل هناك فرق بين التدريس بالأهداف والتدريس بالمقاربة بالكفاءات؟

نعم ☐ لا ☐

هـ/ هل المقاربة بالكفاءات تتيح للمعلم تقديمه كل الأنشطة اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

و/ هل المقاربة بالكفاءات تتيح للمتعلم اكتساب وتنمية المهارات اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

التعريف بمنطقة المغير:

تقع دائرة المغير بمنطقة وادي ريغ ولاية الوادي، أنشأت في إطار التقسيم الإداري لسنة 1974، تتربع على مساحة 5392.80 كيلومتر مربع، تبعد عن مقر الولاية بـ185 كيلومتر، يسكنها قرابة 70.712 نسمة يتوزعون على أربعة بلديات المكونة للدائرة.

حدودها الجغرافية:

- ✓ الشمال: أم الطيور
- ✓ الجنوب: سيدي خليل
- ✓ الشرق: شط ملغيغ
- ✓ الغرب: بلدية روس الميعاد

أهم أحياء المغير:

- ✓ برحال
- ✓ الدشرة
- ✓ العالية
- ✓ دندوقة
- ✓ انسيغة
- ✓ المهدية
- ✓ الذاتي
- ✓ المرحلي
- ✓ جهة الزغايد

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.**

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر ،2000.
2. أحمد محدود قدور ،مبادئ اللسانيات،دار الفكر ،دمشق،سوريا ،ط3،2008.
3. أحمد مختار عمر ،علم الدلالة،عالم الكتب،القاهرة،مصر ،ط1،1985.
4. أسعد خلف العوادي،سياق الحال في كتاب سيبويه دراسة في نحو الدلالة،دار ومكتبة جامد للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،2011.
5. باسم الصرايرة وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم–النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،2009.
6. بشير إبرير وآخرون،مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة،مخبر اللسانيات واللغة العربية،عنابة،الجزائر ، (د.ط)، (د.ت).
7. بطرس حافظ بطرس،تدريس الأطفال دوي صعوبات التعلم،دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،2009.
8. بلقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني،منهجية العلوم الاجتماعية،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة،الجزائر ،ط1،2004.
9. جابر نصر الدين،دروس في علم النفس البيداغوجي،سلسلة كتب مخبر المسألة التربوية(1)،بسكرة، (د.ط)،(د.ت).
10. خليفة بوجادي، في اللسانياتالتداولية مع محاولة تأصيل في الدرس العربي القديم،بيت الحكمة،سطيف،الجزائر ،ط1،2009.
11. الخليل بن أحمد الفراهيدي(بن عمر بن تميم الفراهيدي الأزدي)،معجم العين،تح: عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط1،2003، ج3.
12. دليل المعلم للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي،ديوان المطبوعات، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي،الجزائر ،جوان2010.
13. راتب قاسم عاشور ،محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1،2009.

قائمة المصادر والمراجع:

14. الزمخشري(محمد بن عمر بن محمد بن أحمد جار الله)،أساس البلاغة،تح: محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،ج1،بيروت،لبنان،1419هـ-1998م.
15. زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية، الاستماع،التحدث،أو القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم،دار المعرفةالجامعية،الأزاريطة،ط1،1429هـ-2008م.
16. ستيفن أولمان،دور الكلمة في اللغة،تح: كمال بشر،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة، مصر،ط12،1986.
17. سعد محمد،في علم الدلالة،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، مصر،ط1،2002.
18. شريفة غطاس وآخرون،كتابي في اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،ديوان المطبوعات المدرسية،الجزائر،ط1،2009.
19. كراس النشاطات اللغوية،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر،ط1،2003.
20. صالح بلعيد،دروس في اللسانيات،دار هومة،الجزائر،ط5،2009.
21. صلاح الدين شروخ،منهجية البحث العلمي للجامعيين،دار العلوم للنشر والتوزيع،عنابه،الجزائر،ط1،2003.
22. ظريفة قريشي،اللغة العربية تكوين المعلمين،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،الجزائر، 2008.
23. عامر إبراهيم علوان وآخرون،الكفايات التدريبية وتقنياتالتدريس-مفاهيم وتطبيقات،دار اليازوياالعلمية للنشر والطباعة،عمان،الأردن، ط1،2011.
24. عبد الجليل منقور،علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر، (د.ط)،2010.
- عبد الحافظ سلامة وآخرون.
25. تصميم وإنتاج الرسائل التعليمية في التربية الخاصة،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،1999.
26. الوسائل التعليمية والمنهج،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان،الأردن،ط1،2000.

قائمة المصادر والمراجع:

27. عبد السلام عزيزي،مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث،دار الريحانة للكتاب،الجزائر ،ط1،2003.
28. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي،دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث دراسة تحليلية للوظائف الصوتية والبنيوية والتركيبية في ضوء النظرية السياقية،دار المنار ،القاهرة،مصر ،ط1،1411هـ.
29. عبد القادر عبد الجليل،علم اللسانيات الحديثة،دار صفاء،عمان، الأردن، ط1،1422هـ-2002م.
30. عبد الكريم بوحفص،أسس ومناهج البحث في علم النفس،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر ،ط1،2011.
31. عبد الكريم محمد حسن جبل،في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات،دار المعرفة الجامعية،طنطا،مصر ،ط1،1997.
32. عبد المنعم أحمد بدران،مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية،مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع،ط1،2008.
33. عبد النعيم خليل،نظرية السياق بين القدماء والمحدثين دراسة لغوية نحوية دلالية،دار الوفا لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية،مصر ،ط1،2008.
34. عرفات فيصل المناع،السياق والمعنى دراسة في أساليب النحو العربي،منشورات الاختلاف،الجزائر ،ط1،2013.
35. عفت مصطفى الطناوي،التدريس الفعال تخطيطه مهاراته استراتيجياته تقويمه،دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط2،2011.
36. علي سامي الحلاق،المرجع في التدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،المؤسسة الحديثةللكتاب،طرابلس،لبنان،ط1،2010.
37. ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)،معجم مقاييس اللغة،تح: عبد السلام محمد مارون،دار الفكر ،بيروت،لبنان،1420هـ-1999م.
38. فاضل ناهي عبد عون،طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،1999م.

قائمة المصادر والمراجع:

39. فاطمة الشيدي،المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب،دار نينوى،دمشق،سوريا، (د.ط)،2011.

40. فراس السليتي،فنون اللغة المفهوم–الأهمية–المعوقات–البرامج التعليمية،عالم الكتب الحديث،أربد،الأردن،ط1،1429هـ–2008م.

41. فريد حاجي،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات–الأبعاد والمتطلبات،دارالخلدونية للنشر والتوزيع،الجزائر، (د.ط)،2005.

42. فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،2006.

43. كمال عبد الحميد زيتون،التدريس نماذجه ومهاراته،عالم الكتب،القاهرة، مصر ،ط2،2005.

44. ليلى سهل،المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية،مجلةالعلوم الإنسانية،بسكرة،الجزائر ،عدد29،2013.

45. ليلى كرم الدين،اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة نموها السليم وتنسيقها،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر ،ط1،2004.

46. ماجدة السيد عبيد،الوسائل التعليمية في التربية الخاصة،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،2010.

47. ماهر سعيان عبد الباري،المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس،دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،2000.

48. مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،مصر ،ط4،1425هـ–2004م.

49. محارب علي الصمادي،استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق،دار قنديل للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،ط1،2010.

– محسن علي عطية،

50. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، ط1،2008.

51. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،دار الشروق،عمان،الأردن،ط4،2006.

قائمة المصادر والمراجع:

52. مرتضى الزبيدي (محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي بشري،دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،مج2،1418هـ-1994م،مادة(قرب).
53. مسعود بودوخة،السياق والدلالة،بيت الحكمة للنشر والتوزيع،سطيف، الجزائر ،ط1،2012.
54. محمد حماسة عبد اللطيف،النحو والدلالة مدخل دراسة المعنى النحوي والدلالي،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة،مصر ،ط1،2006.
55. محمد السيد على،موسوعة المصطلحات التربوية،دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،ط1،1432هـ-2011م.
56. محمد الصالح حثروبي،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر ،ط1،2012.
57. محمد عبيدات وآخرون،منهجية البحث القواعد والمراحل والتطبيقات،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط2،1999.
- محمد علي الخولي،
58. علم الدلالة(علم المعنى)،دار الفلاح للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، (د.ط)،2001.
59. معجم علم اللغة النظري،مكتبة لبنان،بيروت،لبنان، ط1،1982.
60. محمود فهمي حجازي،مدخل الى علم اللغة،دار قباء،القاهرة،مصر، (د.ط)، (د.ت).
61. مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،وزارة التربية الوطنية،مديرية التعليم الأساسي، الجزائر ،جوان 2011.
62. ابن منظور (محمد بن مكرم بن على أبو الفضل)،لسان العرب،دار صادر ،بيروت، لبنان،ط1،1410هـ-1990م.مادة (سَوَقَ).
63. مناهج السنة الخامسة ابتدائي للغة العربية،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، جانفي 2006.

قائمة المصادر والمراجع:

64. المهدي إبراهيم الغويل،السياق وأثره في المعنى دراسة أسلوبية،دار الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا، (د.ط)،2011.
65. نادر فهمي الزيودي وآخرون،التعلم والتعليم الصفي،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان،الأردن،ط4،1999.
66. ناصر أحمد خوالدة،يحي إسماعيل عبد،المناهج أساسها ومدخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها،زمزم ناشرون وموزعون،عمان، الأردن،ط1،2011.
67. نبيل أحمد عبد الهادي،منهجية البحث في العلوم الإنسانية،الأهلية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،2006.
68. نعمان بوقرة،اللسانيات اتجاهاتها وقضياها الراهنة،عالم الكتب الحديث،للنشر والتوزيع، أربد،الأردن،1430هـ-2009م.
69. هادي نهر،علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، أربد،الأردن،ط1،2008.
70. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي،وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي،مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،الجزائر،ديسمبر 2003.
71. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي،الديوان الوطنيللمطبوعات المدرسية،الجزائر،جويلية2015 .
72. الوثيقة المرافقة لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي،وزارة التربية الوطنية،مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر،جوان2011.
73. الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط اللغة العربية والتربية الإسلامية،وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر، جوان2013.

فهـرس الموضـوعــات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: مفاتيح العنوان	
المبحث الأول: ماهية السياق اللغوي	04
1/ مفهوم السياق اللغوي	05
• لغة	05
• اصطلاحا	06
2/ مكونات السياق اللغوي	08
3/ علاقات السياق اللغوي	10
4/ أهمية ودور السياق اللغوي	10
المبحث الثاني: ماهية التعليمية والمقاربة بالكفاءات	13
أولا:ماهية التعليمية	13
1/مفهوم التعليمية	13
• لغة	13
• اصطلاحا	15
2/ وسائل التعليمية	14
• مفهوم الوسائل لتعليمية	14
• أنواع الوسائل التعليمية	15
• أهمية الوسائل التعليمية	15
3/ أهداف التعليمية	15
ثانيا: ماهية المقاربة بالكفاءات	16
2/ مفهوم المقاربة بالكفاءات	17
1-1/ مفهوم المقاربة	17
• لغة	17
• اصطلاحا	17

1-2/ مفهوم الكفاءة	18
• لغة	18
• اصطلاحا	18
2/ مستويات الكفاءة	19
3/مبادئ المقاربة بالكفاءات	19
4/ أهداف المقاربة بالكفاءات	20
المبحث الثالث: ماهية المهارات اللغوية	22
1/ مفهوم المهارات اللغوية	22
• لغة	22
• اصطلاحا	22
2/ أقسام المهارات اللغوية	23
3/ أهمية المهارات اللغوية	24
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
المبحث الأول: أثر السياق اللغوي علىنشاطي القراءة وتمارين الكتابية	27
1/ علاقة السياق اللغوي بالنص	27
2/ أثر السياق اللغوي في نشاط القراءة	28
3/ استخدام السياق اللغوي في شرح المفردات	29
4/ أثر السياق اللغوي في التمارين الكتابية	32
المبحث الثاني: دراسة تحليلية للاستبيان	37
أولا: آليات البحث	37
1/ منهج الدراسة	37
2/ مجالات الدراسة	37
3/ الاستبيان	38
4/ العينة	38
ثانيا: كيفية تطبيق آليات البحث	40
1/ عرض وتحليل النتائج	41

2/ النتائج الجزئية	55
خاتمة	56
الملاحق	59
قائمة المصادر والمراجع	68
فهرس الموضوعات	76

ملخص

يتناول هذا البحث السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية في ضوء المقارنة بالكفاءاتللسنة الرابعة ابتدائي- نموذجا- إذ يعتبر السياق اللغوي قضية مهمة أثارت اهتمام الدارسين اللغويين القدامى والمحدثين فسعى البحث انطلاقا من هذه الفكرة إلى ربط السياق اللغوي بميدان التعليمية واستخدامه كوسيلة لإيصال المعنى للمتعلم ويسعى أيضا إلى تدريس اللغة في ضوء المقاربة بالكفاءات وهذا من أجل بناء شخصية فرد مسؤول في المجتمع.

Summury

We have in thisresearch : The method of langage and itseffectsin the education of Arabiclanguage in the light of teachingcompetencesaproach (C B A) for 4thfourth AM as an example. So weacceptit as veryimportant subjectthatattracted the interest of the learnersof languages.The ancient onesand the modern or the new ones, so the aim of thatresearchisto linkbetween the idea of teachingand we use it as way to connectwith the learnes to givehim the correct information, and alsoaims or leads toteach the ArabiclanguagewithCBAcompetences basic approachthisisto buildthe personality of responsibleperson in our society.

ملخص:

تعد اللغة العربية بحرا زاخرا بالمفردات، والتراكيب،والمعاني، هذه الأخيرة لا يمكن تحديدها إلا من خلال وضعها في سياق معين، وعليه لقي السياق اهتماماً كبيراً من قبل الدارسين العرب والغرب؛ فبالنسبة للعرب كان جزء رئيسيا في أعمال النحاة، والمعجميين،والبلاغيين، والنقاد، والأصوليين، والمفسرين، أما بالنسبة للغرب فتتجلى ملامحه بوضوح في المدرسة الإنجليزية، فلا يمكن في نظر روادها فصل اللغة عن سياقها العام اللغوي وغير اللغوي، ويتجلى أثر السياق اللغوي في علم من العلوم الحديثة ألا وهو التعليمية، لذلك أردنا تسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال دراستنا التي جاءت موسومة بـ:

"**السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة في ضوء المقاربة بالكفاءات**

-السنة الرابعة ابتدائيأنموذجا".

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع يعودإلى سببين هما:

1-معرفة علاقة السياق اللغوي بعلم التعليمية، وكذلك مدى تأثير آلية السياق اللغوي على قضايا التعليم.

2-من أجل معرفة كيفية التدريس اللغة العربية وفق المنهج المقاربة بالكفاءات.

وقد حاولنا في عملنا هذا الإجابة على مجموعة عن التساؤلات أهمها:

- ما السياق اللغوي؟وما أثره في تعليمية اللغة العربية؟
- هل يمكن الكشف عن أثر السياق اللغوي في فهم محتوى كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي؟
- هل يمكن الاعتماد على آلية السياق اللغوي في الأنشطة اللغوية؟

وعليه اتخذت الدراسة الهيكل التنظيميالآتي:

مقدمـة.

الفصل الأول: مفاتيح العنوان.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.

خاتمـة.

فالفصل الأوليندرج تحته ثلاثة مباحث؛عنوّن الأول بـ**ماهية السياق اللغوي،** تناولنا فيهمفهوم السياق بتعاريفه اللغوية والاصطلاحية،ومكوناته، وعلاقاته،بالإضافةإلى دوره وأهميته، أما المبحث الثاني فكان معنوّن بـ**ماهية التعليمية والمقاربة بالكفاءات؛** حيث قسمنا هذا المبحث إلى قسمين، القسم الأول خاص بالتعليمية وتناولنا فيه مفهوم التعليمية بتعاريفها اللغوية والاصطلاحية، ووسائلها، وأهدافها.وخصصنا القسم الثاني لمفهوم المقاربة والكفاءة، وكذلك مستويات الكفاءة، بالإضافةإلى مبادئ المقاربة بالكفاءات، وأهدافها، والمبحث الثالث فموسوم بـ **ماهية المهارات اللغوية؛** حيث وزّع إلى ثلاث عناصر مفهوم المهارات اللغوية،وأقسامها، وأهميتها.

أما الفصل الثاني،فكان موزعاًعلى مبحثين: المبحث الأولالذي عنون بـ **أثر السياق اللغويعلى نشاطي القراءة والتمارين الكتابية،** تناولنا فيه علاقة السياق اللغوي بالنص، وكذلك أثر السياق اللغوي في نشاط القراءة،بالإضافةإلى استخدام السياق في شرح المفردات، وأخيرا أثر السياق اللغوي في التمارين الكتابية، أما المبحث الثاني فعنوانه **دراسة تحليليةللاستبيان؛** فتناولنا فيه قسمين، قسم حول آليات البحث؛ حيث ضم مجموعة من العناصر، وهي منهج الدراسة ومجالاتها، كذلك الاستبيان الموزّع على عيّنة من المعلمين، أما القسم الثاني فخصص لعرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من أجل الوصول إلى نتائج جزئية.

وختمنا البحث بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج المتوصلإليها:

- ✓ السياق وحدههو الذي يقوم بتحديد معاني الكلمات وإعطائها معنًا خاصًا.
- ✓ للسياق أهمية كبيرة تبرز في التمييز بين معاني الوحدات اللغوية.
- ✓ تسعى التعليمية إلى تنمية قدرات ومهارات المتعلم.
- ✓ تهدف إلى تطوير طرائق التدريس من أجل نجاح العملية التعليمية.
- ✓ تعد المهارات اللغوية مهمة في اكتساب اللغة، وهي ضرورية في الحياة العلمية والعملية.
- ✓ من خلال المهارات اللغوية يصبح للمتعلم القدرة على استخدام اللغة استخداماً سليماً
- ✓ كذلك كشفنا عن ملامح السياق اللغوي في تعليمية اللغة العربية من خلال دراستنا هذه وتتجلى ملامحه في:
  - o استخدام المعلمين للسياق اللغوي لإيصال المعنى للمتعلم.
  - o استخدامه كوسيلة في حل التمرينات الكتابية.
  - o استعمال مكوناته كأداة لإيصال قاعدة صوتية، أوصرفية، أو نحوية.
  - o استخدامه في شرح المفردات الصعبة التي تعرقل سبيل المتعلم.
  - o الاعتماد على السياق اللغوي في فهم نص القراءة.
- ✓ أما بالنسبة للمقاربة بالكفاءات فهي تسعى إلى جعل المتعلم جزء لايتجزأ من العملية التعليمية.
- ✓ ومنأهداف المقاربة بالكفاءات التدريس بهذه الطريقة هي جعل المتعلم وهو في هذا المستوى له القدرة على الاستيعاب والفهم والمناقشة والتحليل.
- ✓ يصبح للمتعلم القدرة على توظيف مكتسباته ومعارفه ومهاراته، والأستاذ يكون منظماً ومشرفاً
- ✓ تهدف المقاربة بالكفاءات إلى بناء شخصية مسؤولة في المجتمع.
- ✓ تعمل المقاربة بالكفاءات على ربط الحياة العلمية بالحياة الاجتماعية.

- ✓ جعلت المقاربة بالكفاءات من النص المركز الرئيسي التي تنطلق منه جميع الأنشطة.
- ✓ لم تطبق المقاربة بالكفاءات في مدارسنا بشكل صحيح، وذلك راجع لعدة أسباب هي:
  - كثرة التلاميذ فكلما كثر عدد التلاميذ قل الاستيعاب.
  - عدم الاهتمام بالفروق الموجودة بين التلاميذ.
  - عدم الاكتفاء بالوقت المخصص لكل نشاط مما يؤدي إلى عدم تقديم جميع الأنشطة.
  - عدم إتاحة الوسائل المناسبة لتطبيق هذه الطريقة.